

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية

علم المكتبات

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

رقم:

اعداد الطالب:

- رياض رقيق

يوم: 2024/06/24

واقع المطالعة في المكتبات العامة

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد عصامي" - بسكرة-

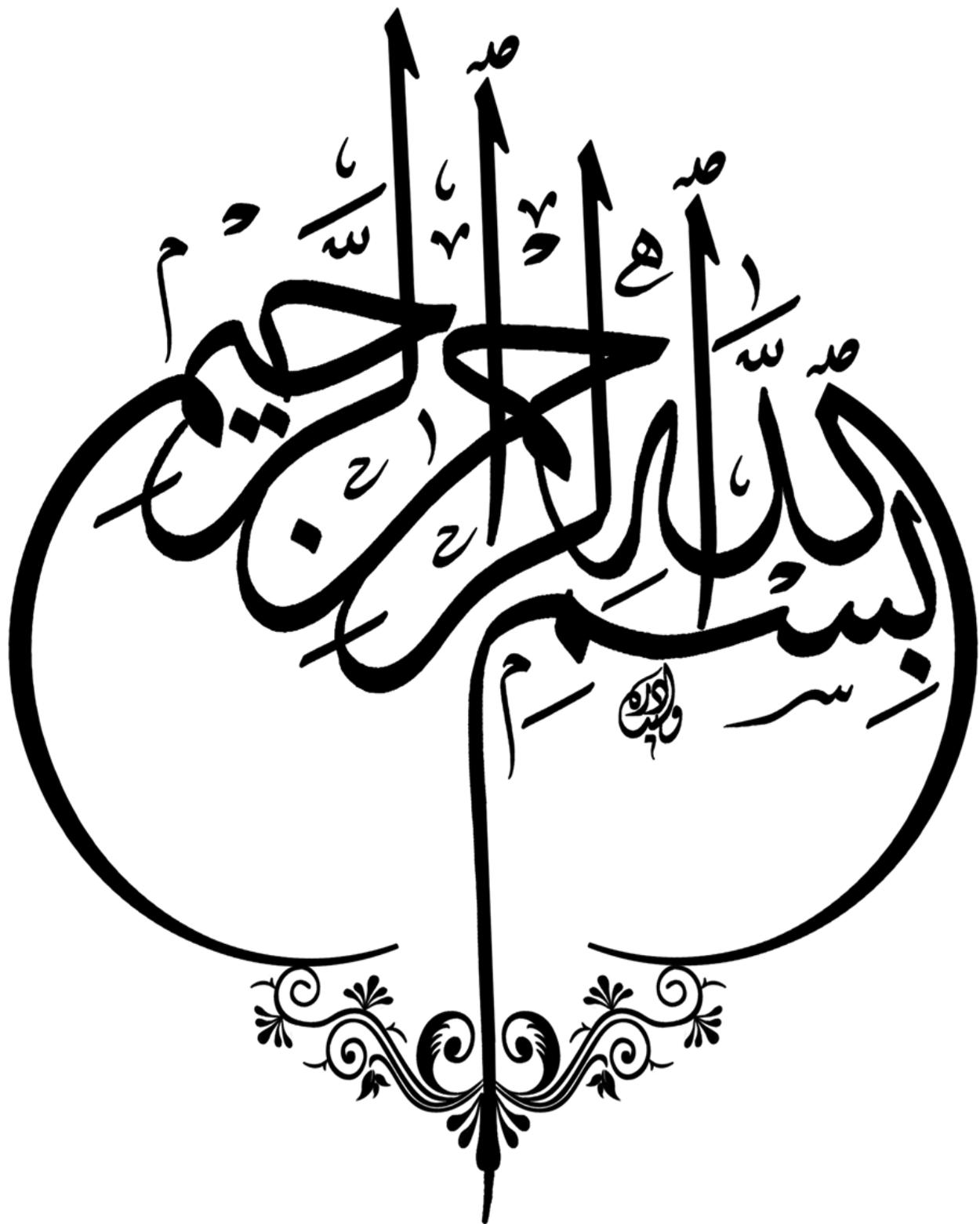
لجنة المناقشة

د. مسعودي كمال أستاذ محاضر أ جامعة محمد خيضر - بسكرة رئيسا

د. ديخن نورالدين أستاذ مساعد أ جامعة محمد خيضر - بسكرة مشرفا

د. بن حريرة نجا أستاذة محاضر أ جامعة محمد خيضر - بسكرة مناقشا

2024/2023



إهداء:

أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي الى :

من قال فيهما الله تعالى : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

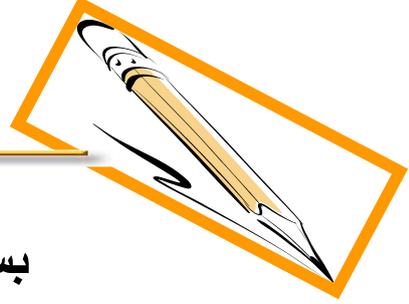
إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى من
غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي
وقوتي وملاذي بعد الله إلى فخري واعتزازي أبي.

إلى من جعل الله جنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يديها
وسهلت في الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي
كانت لي في الليالي المظلمات سرقوتي ونجاحي ومصباح دربي إلى
وهج حياتي أمي.

إلى أختي العزيزة والغالية والتي كانت نعم السند والدليل "زهرة"

إلى جميع طلبة علم المكتبات ماجستير 2 دفعة 2024.

شكر وتقدير



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ﴾

الصَّالِحِينَ ﴿النمل، 19﴾

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه نشكر الله ونحمده على النعمة

ومن بينها توفيقه فيما وصلنا

إليه. وبهذه المناسبة لا يسعنا سوى شكر كل من كان له يد في

انجاز مذكرتنا هذه بداية

بالأستاذ المشرف "ديخن نورالدين" من خيرة الأساتذة والتي كان

له الفضل في هذا بتوجيهنا طيلة هذه الفترة دون كلل أو ملل، كما

أشكر الاساتذة الذين حرصوا على تعليمنا واكتسابنا خبرة في

مجالنا طيلة هذه السنوات، شكرا على كل ما استطعنا اكتسابه

في هذه السنوات.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	إهداء
	شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
2	مقدمة
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
5	1-1 إشكالية الدراسة
6	2-1 تساؤلات الفرعية
6	3-1 فرضيات الدراسة
7	4-1 أسباب اختيار الموضوع
8	5-1 أهداف الدراسة
8	6-1 الدراسات السابقة
10	7-1 مصطلحات الدراسة
المبحث الثاني: ماهية المكتبات العامة	
13	تمهيد
13	1-2 مفهوم المكتبات العامة
16	2-2 نبذة عن نشأة المكتبات العامة
17	3-2 خصائص المكتبات العامة
18	4-2 أهمية المكتبات العامة

19	5-2 أهداف المكتبات العامة
25	6-2 خدمات المعلومات في المكتبات العامة
36	خاتمة المبحث الثاني
المبحث الثالث: المطالعة في المكتبات العامة	
38	تمهيد
38	1-3 تعريف المطالعة
39	2-3 خصائص المطالعة
40	3-3 أهمية المطالعة
42	4-3 أهداف المطالعة
44	5-3 أنواع المطالعة
47	6-3 العوامل المؤثرة في المطالعة
48	7-3 وسائل المطالعة
51	8-3 المتطلبات الخاصة بالمطالعة في المكتبات العامة
57	خاتمة المبحث الثالث
المبحث الرابع: واقع المطالعة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد عصامي" -بسكرة	
59	تمهيد
60	1-4 التعريف بمكان الدراسة
72	2-4 الإجراءات المنهجية
72	1-2-4 المنهج المستخدم
72	2-2-4 مجتمع وعينة الدراسة
73	3-4 أدوات جمع البيانات
73	1-3-4 مقابلة مقننة

73	4-4 مجالات الدراسة
74	4-5 تحليل البيانات
90	4-6 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
94	خاتمة
97	قائمة المراجع
104	الملاحق
111	الملخص

كشاف الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
71	توزيع الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية إلى غاية سنة 2024	01
74	لدى المستخدمين الفعليين من خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبكم ووعي كاف بعادة المطالعة	02
75	أين يستقي المستخدمون الفعليين من خدمات المعلومات بمكتبكم هذا الوعي	03
76	يمثل أنواع المطالعة التي يمارسها فئة المستخدمين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة	04
77	كيف يمارس المستخدمون الفعليين عادة المطالعة	05
78	يوجد لدى المستخدمين الفعليين تمسك وارتباط وثيق بعادة المطالعة	06
80	مدى اهتمام المستخدمين الفعليين بعادة المطالعة بمكتبكم	07
81	أن خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبكم تلبي احتياجات الفعلية لدى المستخدمين الفعليين	08
82	إقبال على خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبكم من قبل فئة المستخدمين الفعليين	09
83	نوع إقبال المستخدمين الفعليين على خدمات المعلومات التي تتيحها المكتبة	10

84	يشارك فئة المستخدمين الفعليين في إتاحة خدمات المعلومات	11
85	فئة المستخدمين الفعليين المشاركة في إتاحة خدمات المعلومات	12
86	أسباب ممارسة عادة المطالعة لدى فئة المستخدمين الفعليين من خدمات المعلومات	13
87	تواجه فئة المستخدمين الفعليين مشاكل متعلقة بالموارد البشرية تعيق ممارسة عادة المطالعة	14
88	تواجه فئة المستخدمين الفعليين مشاكل مرتبطة بالإمكانيات المادية تعيق عادة المطالعة بمكتبكم	15
89	تواجه فئة المستخدمين الفعليين مشاكل مرتبطة بالإستراتيجيات المتبعة والتي تعيق عادة المطالعة	16

كشاف الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
61	مخطط يوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	01
70	صورة الشريحة الأمنية وصورة البوابات الامنية والكودبار الخاص بالمكتبة الرئيسية	02

مقدمتہ

مقدمة:

تشكل المكتبات العامة ركيزة أساسية في تعزيز الثقافة والمعرفة في المجتمعات، ومع ذلك فإن واقع المطالعة في هذه المكتبات يواجه تحديات متعددة تعتمد هذه المكتبات على توفير بيئة ملائمة للقراءة والمطالعة والبحث، ولكن تزايد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية وتراجع معدلات المطالعة الورقية فرض ضغوطاً جديدة، وعلى الرغم من ذلك تبقى مكتبات المطالعة العمومية فضاء حيويًا للتعليم والتواصل الاجتماعي حيث توفر موارد متنوعة تشمل الكتب التقليدية والكتب الإلكترونية، والبرامج والأنشطة التعليمية والثقافية.

هناك العديد من خدمات وأنشطة المكتبات العامة من أجل استقطاب المستفيدين والعمل على إرضائهم بأكثر الطرق فعالية وأحدثها ، وإبراز أهميتها ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين منها ، فهي تعمل على تقديم خدماتها بطريقة تتناسب مع خصائص المستفيد الفعلي ، وتعمل على تغذية القدرات الفكرية للفرد من خلال المطالعة ، وهو مطلب أساسي لذلك خاصة اليوم في عصر التكنولوجيا ، والذي يعرف بعصر انفجار المعلومات لذلك تلجأ شرائح مختلفة من المجتمع إلى المكتبة العامة الرئيسية للمطالعة من أجل رفع مستواها المعرفي والثقافي والخروج من دائرة الظلام.

وهذا ما حاولنا الوقوف عليه من خلال هذه الدراسة التي كانت معنونة ب واقع المطالعة بالمكتبات العامة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة أنموذجاً، واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي للإلمام بالجانب النظري الخاص بموضوع دراستنا، حيث شملت الدراسة أربعة مباحث ثلاثة مباحث نظرية ومبحث تطبيقي:

المبحث الأول: تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة وتضمن الإشكالية وفرضيات الدراسة وتساؤلات الفرعية وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة والدراسات السابقة ومصطلحات الدراسة.

أما المبحث الثاني وكان تحت عنوان ماهية المكتبات العامة والذي تم فيه لمفهوم المكتبات العامة ونبذة عن نشأتها وخصائص وأهمية المكتبات العامة، وأهداف وخدمات المعلومات العامة.

أما المبحث الثالث والذي كان بعنوان المطالعة في المكتبات العامة والذي تم فيه التطرق لتعريف المطالعة وخصائصها وأهمية المطالعة وأهدافها إضافة إلى أنواعها والعوامل المؤثرة في المطالعة ووسائل المطالعة والمتطلبات الخاصة بها في المكتبات العامة.

أما المبحث الرابع فخصصناه للجانب التطبيقي من خلال التطرق إلى لمحة عن مكتبة المطالعة الرئيسية ببسكرة والتطرق لمنهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وأداة الدراسة، وعرض وتحليل النتائج ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

ثم خاتمة للدراسة مع إعطاء اقتراحات وأفاق للدراسة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-1 إشكالية الدراسة

2-1 التساؤلات الفرعية

3-1 فرضيات الدراسة

4-1 أسباب اختيار الموضوع

5-1 أهداف الدراسة

6-1 الدراسات السابقة

7-1 مصطلحات الدراسة

1-1 إشكالية الدراسة

تعد المطالعة أهم وسيلة تعليمية ضرورية لتنمية معارف الفرد وتوسع مداركه وتطلعاته مع ما يحدث في ميادين المعرفة كما تمكنه من مسايرة التطورات الحاصلة حوله فتقوم بدفعه دائماً نحو الأحسن من ناحية تحصيل المعارف فهي أساس كل تكوين علمي ثقافي للأفراد باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية ومكتبة المطالعة العمومية واحدة من أنواع المكتبات، حيث تكمن أهميتها من خلال الخدمات التي تقدمها، فهي ذات وظيفة تعليمية بالنسبة للتعليم الذاتي المستمر ومكافحة الأمية، ووظيفة ثقافية تخدم مبادئ المجتمع وأهدافه وأخرى اجتماعية لتوعية المواطنين وتوفير سبل الترويح عن النفس، وهي بذلك تعمل على توفير معلومات بصورة تتلاءم مع خصائص المجتمع.

ومن أبرز السمات المميزة لاهتمامات مكتبة المطالعة العمومية هو التركيز على تلبية احتياجات المستفيدين، وتنمية قدراتهم العلمية من المعلومات من خلال الرصيد الوثائقي المتوفر بالمكتبة وتشجيعهم على المطالعة، وكذا الخدمات و الوسائل الأساسية التي تساعد على المطالعة و القراءة و البحث، ومن هنا كان الاهتمام بدراسة المستفيدين والوقوف على احتياجاتهم المعرفية ، ومن بين المستفيدين نذكر الطلاب حيث يعتبر من أهم الفئات لذا لا بد من تقديم له كل ما يوافق رغباته واحتياجاته، وذلك يقضي بالألا يحصر الطالب في نطاق الكتاب البيداغوجي فقط ، وانما توفير كل ما يحتاجه من خدمات ومصادر تضمن بقاء القارئ وتردده الدائم على المكتبة.

وعلى هذا الأساس تتجلى معالم إشكالية دراستي في التساؤل الجوهري التالي: ما هو واقع المطالعة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عصامي محمد" بسكرة من وجهة نظر القائمين عليها؟

2-1 التساؤلات الفرعية

- هل لدى المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " عصامي محمد" وعي كاف بالمطالعة؟
- هل تكتسي المطالعة أهمية لدى فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة؟
- ما هي المشاكل التي تعيق عادة المطالعة لدى فئة المستفيدين الفعليين من وجهة نظر القائمين بالمكتبة؟

3-1 فرضيات الدراسة

- يمكن تعريف الفرضية بأنها "تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.¹
- وقد قمنا بصياغة الفرضيات للإجابة عن التساؤلات وهي على النحو التالي:
- لدى المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية " عصامي محمد" وعي كاف بالمطالعة.
 - المستفيدين الفعليين يولون أهمية كبيرة للمطالعة بالمكتبة محل الدراسة
 - يقر القائمون على المكتبة محل الدراسة بأن المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة يواجهون المشاكل تعيق ممارسة عادة المطالعة بها.

¹ الخياط ماجد محمد، أساليب البحث العلمي = Research Methods، عمان: دار الراجحة للنشر، 2010، ص

1-4 أسباب اختيار الموضوع

لقد كانت هناك مجموعة من الأسباب التي جعلتني أقوم بهذه الدراسة، وكانت وراء اختياري لهذه المشكلة كموضوع للبحث والتي تتضمن أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وهي كما يلي:

الأسباب الذاتية:

- ففي وقت بات الإنسان أحوج ما يكون إلى المعرفة نظرا للتداخل الحضاري بين شعوب العالم، نرى أن الحاصل هو عكس ذلك حيث العزوف واضح لدى الجميع وخصوصا لدى شريحة الطلبة في جميع الأطوار التعليمية عن المطالعة والنفور من المكتبات، وباتت قنوات المعرفة محصورة فيما يتلقاه القارئ بتأثير مؤثرات خارجية لا إرادية.

الأسباب الموضوعية:

- عرض أهمية المكتبة العامة وضرورة تدعيمها وتطويرها من أجل تحقيق خدمة فعالة.
- دراسة هذا الموضوع للتعلم في نظام هذا النوع من المكتبات ومقارنة ذلك بالواقع.
- التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تحول دون قيام المكتبة العامة بوظائفها.
- معرفة مدى وعي مسيري المكتبة العامة بطرق وأساليب استقطاب المستفيدين للولوج للمكتبة.
- الحاجة الى تطوير قطاع المكتبات العمومية الذي يتطلب جهود نوعية مكثفة.

1-5 أهداف الدراسة

تعد المطالعة من أهم وسائل التثقيف الذاتي للكبار والصغار، على حد سواء، إلا أن ما نلاحظه في الآونة الأخيرة، من ظاهرة عزوف الناس عن المطالعة، والتعامل مع الكلمة المقروءة، انعكس سلباً على مطالعة القارئيين.

ومن هذا المنطلق سيحاول هذا البحث الإحاطة- قدر الإمكان - بدور المكتبي والبيئة المكتبية العامة في تشجيع المستفيد على المطالعة، في زمن بدأت تقل فيه أهمية التواصل مع الكلمة المطبوعة عامة، ومع الكتاب خاصة، وذلك بسبب تعدد مشاغل الحياة وتعدد من جهة، وانتشار وسائل الإعلام من جهة أخرى، ولاسيما المرئية منها بمؤثراتها المختلفة و خاصة في عصر الثورة المعلوماتية و ما أنتجته من مواد إلكترونية و من هنا كانت أهداف هذا البحث.

1-6 الدراسات السابقة

للإحاطة بموضوع البحث من جميع جوانبه قمنا بالاطلاع والبحث عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتي أعانتنا على أخذ صورة عن جوانب دراستنا وتتمثل هذه الدراسات في:

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان "المكتبة العامة في خدمة المجتمع" من تأليف د. أحمد عبد الله العلي تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية مكتبة المطالعة العمومية كمنار فكري، ترحب بجميع أفراد المجتمع وتقدم لهم خدمة مجانية¹.2005.

يتناول هذا الكتاب موضوعات شتى كالملاح المميّزة لمكتبة المطالعة العمومية، والجوانب التنظيمية في إدارة هذه المكتبة، وجوانب التخطيط، كذلك مكتبة المطالعة العمومية وتلبية احتياجات المستفيدين، مكتبة المطالعة العمومية وتنمية المجتمع، كذلك مجالات

¹ العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005.

القراءة والمطالعة في هذه المكتبة، كذلك توظيف التكنولوجيا واستخدام الأنترنت في مكتبة المطالعة العمومية، وأخيرا نماذج مختارة من أهم مكتبات المطالعة العمومية في العالم. كل هذه المواضيع تهدف إلى توضيح الدور الذي تقوم به مكتبة المطالعة العمومية في تنمية أفراد المجتمع بما يساهم في تقدم الدولة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا بما توفره مكتبة المطالعة العمومية من برامج وما تسعى إليه من أهداف.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان: " المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا" دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير سنة 2006 . من إعداد الطالبة سمية الزاحي¹.

من أهداف هذه الدراسة، إثراء المعرفة العلمية لتخصص علم المكتبات بمعطيات واقعية عن مؤسسة شديدة الأهمية والحساسية في بنية النظام الوطني للمعلومات، وتعميق الفهم لواقع ووضعية المكتبة العامة بالجزائر عامة وبولاية سكيكدة خاصة، وكشف أسباب ركود المكتبات العامة وعلل الفشل أدائها لوظائفها حتى يمكن وضع أنسب الحلول لها والعمل على تطويرها و ترقيتها.

ومن نتائج هذه الدراسة نقص أو انعدام اعتمادات مالية مخصصة لتسيير المكتبة وتوفير مستلزمات العمل اليومية، وتسيير المكتبة وإدارتها من طرف عاملين غير متخصصين أدى إلى اعتماد أساليب عشوائية في العمل وانعدام العمليات التوثيقية بالمفهوم العلمي، وضعف و محدودية التجهيزات و الإمكانيات لأداء الأعمال، و نقص الاهتمام بالمكتبة من طرف المجالس الشعبية البلدية.

الدراسة الثالثة:

دراسة مذكرة ماستر، بعنوان " المكتبات العامة ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين: دراسة ميدانية بمكتبة مالك حداد قسنطينة "لطالبتان": عولمي خولة، سعد الدين فاطمة"، علم المكتبات 2011.

¹ سمية، الزاحي. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معدل المستفيدين ومستوياتهم العلمية واهتماماتهم القرائية والبحثية، كذلك إبراز الدور الحضاري الذي تلعبه مكتبات المطالعة العمومية من أجل تقديم خدمات أفضل لمستفيديها والوقوف على مدى رضاهم وتلبية احتياجاتهم، وقياس درجة استغلال الرصيد المتوفر في مكتبة المطالعة العمومية من طرف المجتمع.

وأهم النتائج المتوصل إليها:

- انعدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد على الاستغلال الأمثل لرصيد المكتبة وتسهيل مهمة المستفيد في البحث عن المعلومة.
- ضرورة العمل على تحسين وتنويع الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لبلوغ رضا المستفيدين، لأن هذه المكتبة تقدم خدمة واحدة وهي الإعارة.
- نقص المكتبيين المتخصصين الذين من شأنهم السهر على حسن سير مكتبة المطالعة العمومية¹.

7-1 مصطلحات الدراسة

المطالعة: المطالعة هي الزيادة في الرصيد اللغوي، والفهم والوقوف على معرفة الشيء وإحاطة به عن طريق البصر والسمع أو كلاهما معاً باعتبارها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز عن طريق العين.

المكتبات العامة: هي أي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة بدون مقابل لجميع السكان، أو مقاطعة، أو إقليم معين، وتدعم بواسطة تمويل عام (حكومي) أو خاص.

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد عصامي" -بسكرة- : هي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة بدون مقابل لجميع سكان مدينة بسكرة وللبلديات المجاورة وتدعم عن طريق وزارة الثقافة.

¹ عولمي، خولة؛ سعد الدين، فاطمة. المكتبات العامة ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين: دراسة ميدانية بمكتبة مالك حداد قسنطينة ماستر: علم المكتبات: قسنطينة: جامعة منتوري، 2، 2011، ص 09.

المبحث الثاني: ماهية المكتبات العامة

تمهيد

1-2 مفهوم المكتبات العامة

2-2 نبذة عن نشأة المكتبات العامة

3-2 خصائص المكتبات العامة

4-2 أهمية المكتبات العامة

5-2 أهداف المكتبات العامة

6-2 خدمات المعلومات في المكتبات العامة

خاتمة المبحث الثاني

تعتبر المكتبات العامة البوابة الرئيسية التي تسمح بالولوج إلى عالم المعرفة لجميع الشرائح والطبقات الاجتماعية والمهنية دون تفرقة، مما يساهم في تطوير مهارات التعلم واكتساب المعرفة والتثقيف الذاتي، ومواكبة التطورات في جميع المجالات .
وبما أن اكتساب المهارات والمعارف بكل أنواعها نابعة من الإرادة الشخصية للفرد، والرغبة الذاتية في التطور، فإن هذا لا يتأتى إلا بالمطالعة كأداة أساسية للتنمية الذاتية في المكتبات العمومية، ووجدت مكتبات العامة لتكون صرحا للتعليم، و مركزا للثقافة و البحث و تهيئة جيل مثقف، واع قادر على تحمل مسؤولياته من خلال الأهداف القومية و الاجتماعية و السياسية العامة، التي ينبغي على المكتبات العامة النهوض بها و العمل على تحقيقها، من خلال حفظ التراث الثقافي الإنساني و الحضاري، ليكون في خدمة المواطنين لمواصلة تعليم أنفسهم، و متابعة تطورات المعرفة، ورفع مستوى أدائهم الوظيفي و تنمية قدراتهم على الخلق و الإبداع، و استثمار أوقات الفراغ بشكل مجدي للارتقاء بمستوى المواطن، و القيم و الثقافة وحل المشكلات في البيئة أو المجتمع الذي توجد فيه.

2-1 مفهوم المكتبات العامة

لغة : ويعرفها معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها ذلك النمط من المكتبات الذي يكفل عمومية الإتاحة والاستخدام، فهي مكتبة متاحة لاستخدامها من قبل الجميع، ولا يقتصر استعمالها على فئة من الناس دون الآخرين، تحتوي على مواد ومقتنيات عامة تفي باحتياجات المجتمع العام.

إصطلاحا : المكتبة العامة هي مؤسسة ثقافية، تعليمية، فكرية، و تثقيفية، تنشئها الدولة و تمولها من الميزانية العامة لها تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني و الفكري ليكون في خدمة القراء و المواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية و المهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية و على اختلاف و المهن و الثقافات، و المكتبة العامة بهذا المعنى

تعتبر من أهم الوسائل التي تعين نشر المعرفة و الارتقاء بمستوى الفن و الثقافة في البيئة.¹

- المكتبة العامة بأنها تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية والتي فيها مصادر المعرفة بكافة أشكالها و أنواعها وتيسرها كي ينتفع بها الجمهور.²
- وجاء تعريف المكتبة العامة في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات على النحو التالي : المكتبة العامة هي اي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة دون رسوم لجميع المواطنين في حي معين او منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة او خاصة وهي توجّه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة.³
- هي مؤسسة تربوية ثقافية تعليمية فكرية تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري لتكون في خدمة القراء.⁴
- كما عرفها أيضا أحمد أنور بدر بأنها تلك المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع مختلف الأفراد فهي تحصل على مصادر المعلومات في المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها، فلقد وجدت هاته المكتبات العامة لتعكس النظرة الديمقراطية الحديثة إلى المواطن باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته وبغض النظر عن الزمان والمكان.
- و جاء تعريف المكتبة العامة في الموسوعة العربية العالمية على النحو التالي " هي المكتبة التي تقدم خدمات جديدة للجمهور مما يضطرها إلى توظيف عدد من الأعضاء للقيام بالأعباء، و تشمل مكتبات المدينة و المكتبات الإقليمية و مكتبات

¹ محمود عباس طارق، المكتبات العامة تنظيمها خدماتها تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت، القاهرة : ابييس كوم للنشر، 2002، ص24 .

² إسماعيل وائل مختار، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان : دار المسيرة، 2009 ، ص 247.

³ احمد محمد حسب لله السيد الشامي، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ، مج3 ، القاهرة : المكتبة الاكاديمية، 2001 ، ص18

⁴ غادة عبد المنعم موسى ، المكتبات ومرافق المعلومات النوعية ماهيتها إدارتها خدماتها تسويقها، الإسكندرية: دار المعرفة، 2012، ص25.

- المناطق، و لكل هذه الأنواع عدة فروع و تنظم هذه المكتبات حسب المواد المختلفة مع تقسيمها إلى أقسام للشباب و الكبار.¹
- المكتبة العامة مؤسسة ثقافية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه وتسهيل مهمة تقديمه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية، حتى أنها تمثل منظرا حضاريا وديمقراطيا على اعتبارها تقدم خدماتها مجانا لعموم المستفيدين دون تمييز بين دين أو جنس أو طبقة معينة، مما يعطي لها الأولوية في التصنيف والتوعية الجماهيرية.²
 - لقد وردت عدة تعريفات للمكتبة العامة، فحسب تعريف الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات " فهي جهاز للتعليم الذاتي المستمر غير المدرسي، وهذا ينقلنا إلى الناحية الأخرى من التعليم وهو التعليم المدرسي، بمعنى أن التعليم المدرسي يقوم بدور تربوي ينبغي أن تسانده المؤسسات الاجتماعية الأخرى والتي من بينها المكتبة العامة".³
 - المكتبة العامة هي مؤسسة ثقافية، شعبية، ديموقراطية تقو بإنشائها الدولة أو السلطات المحلية وتزويدها بمختلف انواع مصادر المعلومات التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر و الاحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من احداث وتطورات وتقديم ذلك كله للمواطنين دون مقابل بغض النظر عن الجنس او اللون أو الدين والمعتقدات أو السن او النوع أو المستوى المهني.⁴

¹ الموسوعة العربية العالمية، ج 24 ، ط 2، الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، 1999 ، ص6-7.

² المالكي مجبل لازم ، المكتبات العامة الأهداف الإدارة العامة، الخدمات المكتبية والمعلوماتية، عمان: مؤسسة الوراق ، 2006 ، ص 11.

³ شرف الدين عبد التواب، الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات، الدوحة: دار الثقافة، 1986 ص184.

⁴ عليان رجي مصطفى ، إدارة المكتبات: الاسس والعمليات، عمان : دار الصفاء ، 2008 ، ص19

2-2 نبذة عن نشأة المكتبات العامة

تعتبر المكتبات العامة أقدم أنواع المكتبات الأخرى، ويميزها عن غيرها من الأنواع الأخرى، إنها لا تقيد روادها عند استخدامها بشروط معينة فالناس سواسية في اكتساب حق الاستفادة من خدماتها،¹ وباعتبارها مؤسسة ذات طبيعة ثقافية وتعليمية واجتماعية، فهي الكفيل المناسب لحفظ التراث الإنساني والحضاري والقيام بمعالجته ثم إعادة تقديمه للمجتمع دون اعتبار لجنس أو دين وبطريقة ديمقراطية، والمكتبة العامة ذات سبق في عمليات التثقيف ونشر الوعي بين الجماهير وتعطي الفرصة للبحث الحر والتثقيف الذاتي، ووجدت قديما بالقصور والمعابد، وهذا في الحضارات القديمة التي قامت بوادي النيل ووادي الرافدين ثم تطوّرت مع الزمن لتصبح منارات ثقافية واجتماعية وتعليمية خصوصا في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية فقد كانت في هذا العصر منتشرة بصفة كبيرة في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية وتقدم خدمات جليلة مجانا وكانت تستخدم مرشدين لمساعدة المستفيدين وتقدم الحبر والورق مجانا ومن بين المكتبات التي اشتهرت في هذا العصر المكتبة التي أسّسها وزير الدولة البويهبي سابور وسميت باسمه وهذا عام 382 هجرية وسمّاها دار العلم وزوّدها بكمية كبيرة من الكتب، حتى بلغ عدد الكتب بها 10400 مجلد في مختلف أنواع المعرفة وذاع صيتها وأصبحت مقصدا للشعراء والأدباء و هناك مكتبة بني عمار في طرابلس، التي عملوا على تنميتها واحتوت مجموعة فاخرة من الكتب ومما تم تداوله عن عدد هذه المجموعة أنها قد بلغت ثلاثة ملايين مجلد منها خمسون ألف نسخة من القرآن الكريم وهناك بيت الحكمة ودار العلم الأولى ببغداد أنشأها أبو جعفر المنصور وبلغت أوج ازدهارها في عهد المأمون والثانية بالقاهرة أسّسها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله² وكان التنافس بين هاتين المكتبتين وهناك دار الكتب بقرطبة التي أسّسها المستنصر بن عبد الرحمن الناصر ومما ساهم في انتشار المكتبات في البلاد الإسلامية آنذاك هناك عوامل عدة منها ظهور حركة التدوين والتأليف والترجمة وظهور طبقة الوراقين وانتشار الورق، وفي أوروبا كانت المكتبات

¹ محمود عباس طارق، مرجع سابق، ص 09

² المالكي مجبل لازم، مرجع سابق، ص 11-14

العامة تمول عن طريق الضرائب وهي على نوعين هما مكتبات البحث أو المكتبات العلمية والمكتبات الشعبية وساهم في تطوّر المكتبات العامة في أوروبا عوامل عدة مثل الثورة لصناعية وانتشار القراءة والكتابة¹ وازدياد إعداد المتعلمين ورغبتهم في المطالعة بينما يعود تواجد وانتشار المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى سنة 1800 م فمنها المكتبات الاجتماعية ومكتبات الاشتراك ومكتبات الإعارة²، وحتى وقتنا الحالي كانت المكتبات العامة في حركة تطوّر ونماء من جميع الأوجه الكمية والكيفية، فمن الجانب الكمي اتخذت الدول سياسات لترقية المطالعة العمومية، أي تشييد عدد كبير من المكتبات العامة ومن الجانب الكيفي، اتخذت المكتبات العامة أشكال متنوّعة وتطوّرت الخدمة بها بعد دخول التكنولوجيا في مختلف العمليات المنجزة على مستوى المكتبة العامة وظهور خدمات افتراضية وإلكترونية.

2-3 خصائص المكتبات العامة

تتميّز المكتبة العامة بميزات تجعلها مختلفة عن الأنواع الأخرى من المكتبات وهذه الميزات هي:

- تأسس وفق قانون تصدره الدولة وتشرف عليها إحدى مؤسسات الدولة³.
- هي لعامة المواطنين ولا تفرق بين مختلف فئات الجمهور وتكون خدماتها مجانية وتمويلها يكون من طرف الدولة.
- تقوم بخدمة الإعارة الخارجية في كل الأحوال.
- عليها العمل بالرفوف المفتوحة حتى لا يكون حائل بين القارئ والكتاب.
- أن تخدم الناس طوال الوقت وتمكنهم من الحصول على احتياجاتهم من مصادر المعلومات.

¹ المالكي مجبل لازم، المرجع نفسه، ص14-17

² المالكي مجبل لازم، المرجع نفسه، ص21.

³ عبد الله العلي، أسس علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005، ص 04

- أن توفر للأطفال الفرصة لممارسة نشاطاتهم وتمد العون لهم لتطوير مستواهم الثقافي والفكري.¹

تكتسب المكتبة العامة الصفة العمومية من خصائص أربعة تميزها عن سائر أنواع المكتبات:

- فهي عامة لأنها تفتح أبوابها لجميع القراء دون تمييز على اختلاف: أعمارهم ودرجات تعليمهم وألوانهم وجنسهم وهي من هذه الزاوية رمز حي لديمقراطية الفكر إذ هو حق للجميع.

- وهي عامة لأنها تضم كما من مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم والمعارف من ديانات إلى علوم اجتماعية إلى علوم بحثه... وغير ذلك، ليس كتباً فقط إنما أيضاً دوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فلمية².

- وهي عامة لأنها تقدم هذا كله بالمجان ودون أي مقابل لأنها تتبع الدولة حق لكل مواطن كسائر الخدمات وهي لا تترك القارئ يسعى إليها فحسب بل يسعى إليه أيضاً³.

- وهي عامة لأنها تقدم هذا كله بالمجان ودون أي مقابل لأنها تتبع الدولة حق لكل مواطن كسائر الخدمات وهي لا تترك القارئ يسعى إليها فحسب بل يسعى إليه أيضاً.

- وهي عامة لأنها لا تجبر لا أحداً على ارتيادها وليس ثمة إكراه على الدخول إليها على النحو الذي تصادفه المكتبات المدرسية أو مكتبات الكليات أو مكتبات الجامعة فارتياح المكتبات العامة يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه.⁴

2-4 أهمية المكتبات العامة

تكمن أهمية المكتبة العامة في كونها مؤسسة ثقافية تعمل على نشر الثقافة العامة و المهنية و تنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه و مشاركته الايجابية في ثقافة العصر و ما يدور حوله من متغيرات و انجازات، و ذلك عن طريق ما تحويه من كتب

¹ وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم مراكز المعلومات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص246

² أحمد نافع المدادحة، أنواع المكتبات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص 45

³ إسماعيل وائل مختار، مرجع سابق، ص246.

⁴ ياسر نصر لله محمد، طرق تنمية المكتبات، الإسكندرية: دار الوفاء، 2017، ص 180.

و مجالات و مراجع تعين على اكتساب العلم و المعرفة و الخبرة و تمكين الأشخاص من الوصول إلى مصادر الفكر و الثقافة.

ويمكن حصر أهمية المكتبة العامة فيما يلي:

- أ- تبرز أهمية المكتبة العامة في تعهدها المواطن منذ الصغر و حتى مرحلة متأخرة من العمر، فهي تخدم كافة فئات المواطنين الأطفال، النساء، الشباب، الرجال، معوقين، و المسنين... الخ، و تقدم خدماتها المناسبة لكل فئة من هذه الفئات على قدم المساواة.¹
- ب - تسهم ايجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك ايجابيا في تقدم مجتمعه إلا إذا كان على قدرة من الثقافة و المعرفة.²
- ج - نشر الأدب الشعبي و بثه في المجتمع و ترغيب الأفراد بالاستفادة منه و الاستمتاع به.

د - دعم المواهب البشرية و تشجيع الباحث على تطويرها و تتميتها بدلا من دفنها، و ترك على المهارات الفنية و الأدبية و العلمية.

هـ - تمكين الفرد من إجراء الأبحاث العلمية و تبسيط الطرق أمام الباحث في القيام بها ليقود ذلك إلى التقدم الاجتماعي و الاقتصادي و تعزيزه.

و - دعم الثقافة و التشجيع على نشرها بين أفراد المجتمع الواحد و ذلك من خلال إقامة معارض الكتب، و عقد الندوات و المحاضرات.

2-5 أهداف المكتبات العامة

مما لا شك فيه أن المكتبة العامة لها القدرة على الاتصال بالعديد من المؤسسات البحثية في المجتمع و يمكن ذكر أهدافها فيما يلي³:

¹ العلي، أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص 129-130.

² غانم، حسن صالح، مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان : دار الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص 92-93.

³ العلي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص 9-11.

- اقتناء المصادر المطبوعة و غير المطبوعة في مختلف فروع المعرفة السرية و توفير خدمات البحث و التثقيف الذاتي لمساعدة الفرد على النمو الثقافي طبقا لاحتياجاته و اهتمامه و رغباته.
- تزويد المستفيدين بالمعلومات التي تتعلق بتحديث و تطوير أعمالهم و وظائفهم و توفير خدمات المعلومات بهدف نشر الأفكار الايجابية بين المستفيدين.
- تقديم الخدمات المكتبية و المعلوماتية لجميع شرائح المجتمع من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة و توفير البرامج التعليمية و الثقافية و نشر الخدمة المكتبية على نطاق واسع في المدن و الأرياف.¹
- تشجيع المستفيدين و حثهم على متابعة الإنتاج الفكري من خلال تحفيزهم لارتداد المكتبة للإفادة من منابع الفكر و الثقافة في مختلف مجالات المعرفة.
- المساهمة في حل مشكلة الفراغ عند المواطنين و استغلال هذا الوقت في القراءة و البحث بما يعود بالفائدة على المستفيدين.
- تشجيع الجمهور على القراءة و الاطلاع و الاستفادة من المصادر المتنوعة بالمكتبة مما يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي و الحضاري لأفراد المجتمع.²
- جمع و حفظ المطبوعات و الوثائق التي تتعلق بالبلدة أو المدينة أو التعاون مع المؤسسات الأخرى في البيئة المحلية في هذا المجال .
- تقديم خدمات للطلاب و المدارس و الجامعات حيث تجعل التعليم المدرسي و الجامعي أكثر نضجا و تنوعا فهي تشارك المكتبات المدرسية و الجامعية أهدافها كما تساهم في مجال التثقيف و التكيف مع المجتمع و تقديم الخدمات .
- تسعى المكتبات العامة للمطالعة إلى مواصلة الجهود في مجال محو الأمية الألفبائية و الأمية التقنية، من خلال الفئات المستهدفة، وضبط أساليب العمل و الشركاء اللازمين لتجاوز هذه العقبات التي تحول دون الإفادة من مصادر المعلومات على تعدد أشكالها

¹ المالكي مجبر لازم، مرجع سابق، ص 27-28

² فهمي، مصطفى، المكتبة العامة و التنمية الثقافية : الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير، القاهرة : دار الفكر

العربي، 2002، ص 13-14

الورقية و الالكترونية، و توفير الوسائل و الأماكن المناسبة حيث يمكنهم أخذ الدروس، و أن تقدم المعلومات حول مختلف خدمات المكتبة بأسلوب يتناسب مع كل الفئات.¹ طبيعة المكتبة العامة من حيث هي مؤسسة ثقافية اجتماعية مفتوحة لعموم الناس، فإن أهدافها مرتبطة بفئات و شرائح مختلفة، وهي التي تكون جمهورها، لذا نجد أن الأهداف المنشودة من طرف المكتبات العامة هي متنوعة و واسعة و شاملة، و يمكن تقسيمها على النحو التالي:

■ **أهداف ثقافية:** تتمثل في حفظ التراث المحلي والقومي، والرفع من المستوى الثقافي للشرائح المتدنية المستوى، وإحياء النشاطات الثقافية وذلك بمناسبة دينية أو وطنية أو أيام عالمية وتنظيم معارض مختلفة مثل معارض للكتاب وتنظيم ندوات واحتضان ملتقيات محلية أو وطنية، وتسهم كذلك في التكوين السياسي للأفراد خصوصا في المجتمعات الديمقراطية أين تشعرهم بالمسؤولية كمساهمين في بناء الدولة وتقوم بنشر الوعي العام وتكوين الرأي العام لكن بكل حيادية، حيث تجعل الناس قادرين على مناقشة الأمور العامة² وللمكتبة العامة دور في إثراء فكر الباحثين وتنشيط الشباب والأطفال وتعتبر قيمة على الحضارة الإنسانية وفكرتها العامة هي التنمية الثقافية بمفهومها الشامل³، ومعظم البيانات الحديثة التي تحدد أهداف المكتبة العامة إنها تساهم بصفة أساسية في الديمقراطية والمواطنة.⁴

وهو من أهم أهداف المكتبات العامة، حيث أن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه الحكومات والمكتبات العامة هي المؤسسات التي أنشأتها الحكومات لتحقيق هذا الهدف للمساهمة في تنمية ثقافة أفراد الشعب.

¹ فهيم مصطفى، المرجع نفسه، ص14.

² عمر احمد أنور، المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة و المدرسية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997، ص18.

³ محمود عباس طارق، مرجع سابق، ص25-26

⁴ عبد الهادي محمد فتحي، جمعة خليفة نبيلة، المكتبة العامة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص21

▪ **أهداف تعليمية:** مجموعة المصادر المختلفة من أوعية المعلومات جعلت المكتبة العامة قبة للدارسين في مختلف الأطوار فهي تشارك المدرسة أو المكتبة المدرسية في إنجاح الأهداف البيداغوجية للمؤسسات التعليمية، وحتى في المستويات التعليمية العليا مثل التعليم الجامعي، خصوصا إذا كانت مكتبة عامة عريقة ولها رصيد غني متجدد وتشارك المكتبة في محو الأمية أيضا وبالنسبة للمكتبة العامة فإن تلقين المعرفة العلمية للرواد من الأهداف التي تعمل عليها المكتبة العامة، وتعتبر أيضا كمالا للطلبة الذين لم يتيسر لهم الحصول على مراجع يطلبونها من المكتبات المدرسية أو الجامعية جزاء الازدحام أو عدم توفرها أصلا لهذا فهي تعتبر دعامة أساسية لإسناد التعليم والبحث العلمي وبدون هذا الدور فهي هشة الوجود¹، وكذلك القراءات العامة في المكتبة العامة من جانب الناشئين والمراهقين تهيئهم لولوج الجامعات على قاعدة معرفية صلبة وناضجة وتردهم على المكتبة العامة يربي عادة القراءة فيهم وتقوم المكتبة العامة بتسهيل اكتساب هذه العادة²، وقبل أي تعريف للمكتبة العامة فإنها مدرسة الشعب يتعلم فيها القيم و العلوم ومختلف ألوان الثقافة.

فهذا الهدف التعليمي يعتمد على أن المكتبة العامة تهدف إلى تعليم الأطفال قيم دخولهم المدرسة في القيام بوظائفهم الأساسية فتعبر لها مجموعاتا اذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية على الوفاء باحتياجات تلاميذها.

▪ **أهداف ترفيهية:** تعتبر المكتبات العامة أهم الفضاءات الترفيهية، وذلك بتنظيمها لمسابقات فكرية، وترقية المطالعة وتحبيبها واستثمار أوقات فراغ جميع الشرائح، بتنظيم نشاطات تم بهوايات بعض المبدعين، وتقوم بجذب الفارغين نحو نشاطاتها حيث تمكن بعض الشباب من العمل من خلال جماعات عمل أو نوادي كنادي الشعر مثلا، وتنظم ساعات لمشاهدة أفلام تسلية أو ذات رسالة قيمة وساعات القراءة الجماعية للروايات خصوصا الجديدة منها، من خلال تنمية

¹ محمود عباس طارق، مرجع سابق، ص 25-26

² عمر احمد أنور، مرجع سابق، ص 18

قدراتهم على الخلق والإبداع واستثمار أوقات الفراغ بشكل مجدي للارتفاع بمستوى المواطن والقيم والثقافة وحل المشكلات في البيئة او المجتمع الذي توجد فيه، بالامتلاء بالأشياء التي تجذب جميع أفراد المجتمع إليها دون فائدة مرجوة حقيقية منها، للتخلص من خوالق الفساد والفكر واللهو الرخيص، لإبراز القيم العليا والهوايات الصالحة.

■ **أهداف اجتماعية:** تتمثل الأهداف الاجتماعية للمكتبات العامة، في تصديها لمختلف الآفات الاجتماعية بتمتين الصلة بين مختلف أفراد المجتمع وذلك بوسائل عديدة مثل محاضرات والندوات " وتعمل المكتبة العامة على غرس القيم الروحية والوطنية والإنسانية الأصيلة كالصدق والشعور بالمسؤولية والإيثار والتضحية والوفاء وذلك بالقدوة الحسنة والأساليب الفعالة غير المباشرة ¹.
والمكتبة من خلال تسيير المكتبات المتنقلة إلى المناطق النائية والبعيدة عن العمران والجبالية فهي تقوم بربط فئات من المجتمع بالمكتبة الأم وبالتالي فئات المجتمع الأخرى. وكذلك دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة عن طريق المساهمة في إيجاد علاقات إيجابية من خلال الندوات، المسرحيات، المعارض، بالمجتمع وذلك بتسيير المكتبات المتنقلة.

■ **أهداف اقتصادية:** التطور الاقتصادي وتنمية المهارات من خلال التحصّل على آخر التطوّرات عن طريق الكتب والمنشورات المتوفرة على رفوف المكتبة العامة²، وتسهم المكتبة في إمداد دعم كبير للفنيين وأصحاب الحرف وبالتالي تنمية الصناعات الحرفية التي تعطي بدورها قيمة مضافة للاقتصاد ولا يمكن كذلك إهمال الندوات الاقتصادية التي تحتضنها المكتبات العامة خصوصا الكبيرة منها وحتى ملتقيات المهنيين الذين ينشطون في مختلف القطاعات والأيام التحسيسية كذلك التي تتناول قضايا اقتصادية، وهناك بيان لمكتب الفنون والمكتبات التابع لوزارة التراث القومي ببريطانيا، حيث يذكر في بند من بنوده أن رسالة المكتبات

¹ محمود عباس طارق، مرجع سابق، ص 25-26

² عمر أحمد نور، مرجع سابق، ص 18

العامة هي تمكين الجماعات والأفراد من مصادر المعلومات المختلفة من أجل

تشجيع مساهمتهم في الأنشطة الاقتصادية.¹

▪ **أهداف إعلامية:** من أهداف المكتبة العامة هو إمداد الرواد بالمعلومات الدقيقة عن موضوعات الساعة ذات الاهتمام العام وذلك من أجل وضع رواد المكتبة ومحيطها في موضع الوعي بمجرى الأحداث على المستوى المحلي والقومي والعالمية.

ويشير البيان الرسمي للمكتبة العامة الصادر عن اليونسكو إلى ما يلي:

- أ - خلق وتقوية عادات القراءة في الأطفال منذ المراحل المبكرة من السن.
 - ب - دعم التعليم الفردي والذاتي فضلا عن التعليم الرسمي على كافة المستويات.
 - ت - تقديم فرص النمو الإبداعي الفردي.
 - ث - تحفيز التخيل والإبداع لدى الأطفال والشباب.
 - ج - تشجيع تعرّف التراث الثقافي، وتقدير الفنون، والانجازات والمستحدثات العلمية.
 - ح - تقديم الوصول إلى التعبيرات الثقافية لكل فنون الأداء.
 - خ - تشجيع الحوار ما بين الثقافات وتأييد التنوع الثقافي أو العرقي.
 - د - دعم التراث الشفوي.
 - ذ - تأكيد وصول كل المواطنين لكافة أنواع المعلومات المجتمعية.
 - ر - تقديم خدمات معلومات كافية للمشروعات المحلية والجمعيات المحلية وجماعات الاهتمام المحلية.
 - ز - تسهيل تنمية مهارات محو الأمية المعلوماتية والحاسوبية.
 - س - الدعم والمساهمة في أنشطة و برامج محو الأمية لكل جماعات الأعمار، واخذ زمام المبادرة في تلك الأنشطة عند الضرورة..
- **هدف النشر:** هذا الهدف لنشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع وبذلك ترسي المبادئ الحميدة والأخلاقيات والعادات المجتمعية الصحيحة.

¹ عبد الهادي محمد فتحي، مرجع سابق، ص 20.

- تذليل مشكلات التعليم الذاتي غير النظامي للصغار والكبار وتقديم لهم وسائط تساعد على تطوير مستواهم العلمي وبالتالي تشجيع التعليم المستمر للمجتمع¹.

- إثراء المعرفة الإنسانية، وتنمية المعلومات في مختلف الفروع المعرفة ودعم نشاطات الباحثين عن:

- تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دون تمييز بين مواطن وآخر.
- دعم النشاطات العلمية والاجتماعية والتربوية.
- تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع وبناء والاستثمار الإيجابي للوقت بما يعود بالنفع على الأفراد.
- توفير المعلومات المتنوعة لأفراد وفق احتياجاتهم.
- توفير مصادر معلومات بالمجان لجميع من يريدون الإطلاع على الرصيد الموجود.
- توفير جميع المواد للقارئ دون حجب مواد عنه.
- توفير المكتبة الإمكانات والخدمات للبحث الحر والثقافة الذاتية وذلك لمساعدة القارئ في النمو الثقافي.
- نشر الأفكار والمعلومات تشجيع عادة القراءة وتدعيمها عند المواطنين عن طريق تقديم الخدمات والكتب التي تتبع جميع الأطوار والأدوات.
- إقامة معارض بشكل دوري: عرض مجموعة من الكتب والقصص وربط المناطق البعيدة.

- العمل على توفير الكتب والمراجع بشكل دائم وذلك من أجل خدمة رواد المكتبة.
- الحصول على الكتب والمواد المكتبة الأخرى من أجل توفيرها للقراء بشكل حر وغير مقيد.

2-6 خدمات المعلومات في المكتبات العامة

2-6-1 تعريف خدمات المعلومات: تعتبر خدمات المعلومات مرآة المكتبات العامة وواجهتها، كما أنها تعبر عن قدرة أي مركز معلومات في توفير المعلومات المناسبة

¹ عزت خيرت الكيلاني، تكنولوجيا العمل بالمكتبات الحديثة، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015، ص260.

للمستفيد المناسب و في الوقت المناسب¹، حيث وردت عدة تعاريف لخدمات المعلومات نذكر منها : هي تلك الجهود الرامية إلى التعريف بسبل المعرفة و تهيئة سبل الإفادة منها و مساعدة الباحثين و غيرهم لكي يسلكوا سبلهم بأمان في خضم هذا الرصيد من المعلومات، و من شأنها أيضا إذا ما تهيأت لها الأوضاع المناسبة أن تنظم تدفق المعلومات بشكل يكفل استثمار ثروة المعلومات لصالح المجتمع و تحقيق أهدافه التنموية².

و في إطار المكتبات -و نظرا لأهميتها بين المنظمات الأخرى- يمكن التطرق إلى عدة معاني للخدمة،" منها إن الخدمة كمورد عبارة عن إضافة متعلقة بنتيجة تقديم خدمة و الموجهة للمستفيدين كالإعارة، الرفوف المفتوحة، الولوج إلى قواعد المعلومات...الخ³

أما معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات و التوثيق و المعلومات فيعرفها كمايلي :هي مصطلح يعني كل الأنشطة التي تؤديها و البرامج التي تقدمها المكتبات لمقابلة احتياجات المعلومات رواد و قراء المكتبات، و يمكن أن تضم هذه الخدمات مدى واسعا و تدرجا هرميا للخدمات المكتبية.⁴

2-6-2 عوامل ظهور خدمات المعلومات

- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري و ارتفاع معدلات نموه، حيث أصبح يتضاعف خلال 72 ساعة فقط.

- تعدد أشكال نشر الإنتاج الفكري من كتب إلى دوريات إلى الرسائل الجامعية إلى براءات الاختراع إلى الأقراص المضغوطة.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: دار غريب، [د-ت]، ص 143.

² الوردى، زكي حسين، مصادر المعلومات و خدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوارق، 2002، ص208.

³ Calenge, Bertrand. Accueillir, orienter, informer : l'organisation des services aux publics dans les bibliothèques (collection, bibliothèques). Paris : éditions du cercle de la libraire, 1996. P. 22.

⁴ محمد دياب مفتاح، معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات و التوثيق، القاهرة: الدار الدولية للنشر، د.ت ، ص151.

- تعقد الارتباطات الموضوعية و تشتت المعلومات بين المطبوعات بالإضافة إلى مشكلة اللغات و تعددها.

- التخصص و تعقد احتياجات الباحثين مع تعمق و اتساع المعرفة.
- ارتفاع التكاليف و صعوبة توفير و تلبية جميع الرغبات مما ينشر في العالم.
- تعدد الأعمال البيبليوغرافية و صعوبة البحث فيها.
- ضرورة تعليم المستفيدين و تدريبهم على البحث في المكتبات لتخطي العقبات المتعددة و تسهيل استعمال مراكز المعلومات و المكتبات.¹

2-6-3 أهمية و دور خدمات المعلومات

- تكمن أهمية و دور خدمات المعلومات في ما يلي:
- توفر مصادر المعلومات في تناسب مع احتياجات المستفيدين.
 - الإحاطة السريعة بمصادر المعلومات المناسبة.
 - متابعة و فهم احتياجات المستفيدين التي تتغير باستمرار.
 - مراعاة الثقة في تقييم المعلومات.
 - تلاقي النقص في المعلومات الناتج عن تشتت الإنتاج الفكري في أوعية النشر المتعددة.
 - مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية و التقنية من خلال تقييم المعلومات في أشكال تتلاءم مع احتياجات المستفيدين و إمكاناتهم.²

2-6-4 متطلبات خدمات المعلومات

- ترتكز خدمات المعلومات على عدة متطلبات أو مقومات رئيسية إن لم تتوفر حالة دون تحقيق الأهداف المرجوة و هي³ :
- مصادر المعلومات : هو العنصر الأساسي و اللازم كي تؤدي خدمات المعلومات دورها المنوط بها، حيث تعتبر مقياساً لنجاحها أو فشلها.

¹ النوايسة غالب عوض، خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات، الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000، ص 144.

² النوايسة غالب عوض، المرجع السابق، ص 145 .

³ حشمت قاسم، خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1984، ص 65.

- الموارد البشرية المؤهلة: القوى العاملة تمنح إسهاما كبيرا لتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين، إذ لا يمكن تقديم خدمات معلومات جيدة دون وجود اليد العاملة و المؤهلة تأهيلا علميا و إداريا في نفس الوقت.

- متطلبات مالية: إن تحقيق خدمات معلومات على مستوى عال من الجودة يتطلب رصد ميزانية معتبرة.

كذلك هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية لخدمات المعلومات و هي¹:

- التشبيك مع قواعد البيانات و بنوك المعلومات من خلال تطبيقها نظم الإيصال المباشر و شبكات المعلومات خاصة الانترنت.

- تسهيلات مادية مناسبة قاعات مطالعة، أثاث، أجهزة... الخ

- مناخ تنظيمي مناسب يساعد على تقديم هذه الخدمات.

- تدريب المستفيدين.

- إدارة ناجحة و فعالة.

2-6-5 العوامل المؤثرة في خدمات المعلومات:

هناك مجموعة من العوامل التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط لخدمات المعلومات و تقديمها هي²:

- طبيعة المستفيدين و اهتماماتهم و حاجاتهم، حيث يختلف مجتمع المستفيدين من مكتبة لأخرى من حيث نوعهم و مستوياتهم، فان خدمات المعلومات المقدمة يجب أن تتواءم مع طبيعة هذا المجتمع و اهتماماته و حاجاته.

- نوع المكتبة و أهدافها، تختلف خدمات المعلومات المقدمة في مكتبات الأطفال و المكتبات المدرسية.

- حجم المكتبة، من حيث المبنى و حجم المجموعات و طبيعتها و نوعيتها، و عدد المستفيدين و تنوع اهتماماتهم.

¹ الهمشري عمر أحمد، المرجع السابق، ص298.

² عليان ربحي مصطفى، خدمات المعلومات، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010، ص51.

- الميزانية المتوافرة و التي يتوقف عليها تقديم أفضل الخدمات، بالإضافة إلى إمكانيات التوسع فيها و تطويرها.
- الموارد البشرية المؤهلة و المدربة و ذات الخبرة في المجال.
- التكنولوجيا المتوافرة و المطلوبة.
- البيئة الإدارية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الجغرافية التي تعمل المكتبة في إطارها.

2-6-6 أنواع خدمات المعلومات في المكتبات العامة

ويرى معظم المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات أن خدمات المعلومات التي تقدمها المؤسسات المعلوماتية بكافة أنواعها تنقسم بشكل عام إلى:

أ. الخدمات الفنية أو الخدمات غير المباشرة

ويقصد بها الخدمات المتعلقة بالإجراءات والعمليات الفنية التي يقوم بها العاملون دون أن يراهم المستفيد مباشرة ولكنه يستفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات وتشمل إجراءات تنمية المقتنيات و عملية الفهرسة والتصنيف و التكشيف و الاستخلاص.

ب. الخدمات العامة أو الخدمات المباشرة

وهي ما تسمى بخدمات المستفيدين التي تشمل كافة الأعمال التي تقدمها المكتبات العامة للمستفيدين مباشرة أو التي تتعامل فيها المكتبة مع المستفيد بشكل مباشر و تشمل هذه الخدمات المرجعية و الإرشادية، و خدمة الإعارة، و الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات، و خدمة البحث عن الإنتاج الفكري وغيرها من الخدمات التي سوف نتناولها فيما يلي:

📌 خدمة المطالعة : وهي الاطلاع الداخلي للباحثين على مصادر المعلومات في

المكتبة وخاصة المواد التي لا تعار خارج المكتبة مثل: كتب المراجع العامة كالقواميس و دوائر المعارف والأطالس والموسوعات، المخطوطات والكتب النادرة، الدوريات، التقارير والابحاث، المستفيدون من هذه الخدمة : كافة الباحثين من مختلف قطاعات الدولة .

✚ **الخدمات المرجعية** : عرفت الخدمات المرجعية بأنها " :خدمة تفاعلية ذات طابع إنساني لا مجال فيها للأعمال الروتينية، إنما تعتمد على سعة اطلاع اختصاصي المراجع حتى يتسنى له تقديم العون للمستفيد و تلبية احتياجات القراء و توجيههم إلى المعلومات المناسبة وفقا لتلك الاحتياجات.¹

تشمل الخدمات المرجعية، أنماط الخدمة التي تقدمها المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات للمستفيدين سواء كانت هذه الخدمة مباشرة أو غير مباشرة، إذ توكل هذه المهمة إلى قسم يطلق عليه قسم المراجع أو قسم المعلومات².

ولا تقتصر الخدمة المرجعية على الإجابة عن الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها المستفيدون وإنما تتعداها لتشمل الوظائف والمهام والخطوات اللازمة لحلها والتي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المستفيدين وتتضمن هذه الخطوة غالبا اختيار المجموعة المرجعية و إعدادها وتنظيمها بشكل يسهل عملية الإفادة منها وإعداد الكشافات والأدلة والبيبليوغرافيات وتدريب العاملين وتأهيلهم لتقديم الخدمة المرجعية ووضع العلامات الدالة وإعداد النشرات التي تسهل مهمة المستفيدين من أوعية المعلومات وتعليمهم استخدام الفهارس ومساعدتهم في اختيار أوعية المعلومات.

✚ **خدمة الإعارة** : تعد الإعارة إحدى القنوات المهمة لتوسيع مجال استخدام مصادر المعلومات و إتاحة الخدمة لأكبر عدد من المستفيدين، كما أنها تشكل مؤشر مهما لقياس فعالية الخدمات بمكتبة ما و تحديد ما يصاحب هذه الخدمات من إيجابيات و سلبيات³.

¹ الرابفي ريم بنت علي، التخطيط لخدمة مرجعية رقمية بين المكتبات الجامعية السعودية، الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008 ، ص116.

² Mudge, Isadora G. « reference books and reference work » in Shelly Eugene P. guide to reference books.-9 th.ed. _ Chicago: AIA, 1976. P. 111.

³ الخزيمة سعود بن عبد الله، خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة، ط2، الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002 ، ص 11 .

و هناك تعاريف عديدة و متنوعة للإعارة منها أنها "النشاط الذي يزود القارئ بالمواد التي يريدها من خلال اتصال شخصي و نضام تسجيل" ، فهذا تعريف بسيط مفاده أن خدمة الإعارة تقوم على أساس التعامل الشخصي بين المستفيد و المكتبي إضافة إلى نظم تسجيل تعتمد المؤسسة القائمة بتقديم هذه الخدمة¹. أما حسان حسين عبادة فيعرفها بأنها "الخدمة المكتبية التي تمكن القارئ من استعارة عدد معين من الوثائق لفترة زمنية معينة و يشرف على هذه الخدمة يتولاها موظف مكلف بها.²

و يذكر الحزيمي بأن كلمة "إعارة" قد أطلقت من قبل معظم المتخصصين العرب في مجال المكتبات و المعلومات في العقود الأربعة الماضية على إحدى الوظائف المهمة في المكتبة العامة الحديثة، و هو بأنها "مجموعة من الخدمات و الإجراءات التي يمكن للمكتبة من خلالها إتاحة الفرصة للمستفيدين لاستخدام مصادر المكتبة خارج مبنى المكتبة وفقا لضوابط معينة تكفل المحافظة على تلك المصادر و إعادتها في الوقت المحدد".³

يحاول هذا التعريف الإشارة إلى الإجراءات التي تتخذها المكتبة العامة في سبيل وضع مجموعاتها و مصادرها تحت تصرف مستفيديها قصد الانتفاع منها خارج جدران المكتبة و ذلك تبعا لنظامها الداخلي حتى تضمن الحفاظ عليها لفترات أطول من الزمن. **خدمة البث الانتقائي للمعلومات:** و هي خدمة تقدم داخل المؤسسة الواحدة و التي تعنى بتوجيه ما يرد حديثا من المعلومات أيا كان مصدرها إلى تلك النقاط داخل المؤسسة و التي يكون فيها احتمالية الاستفادة منها في الأعمال و المشاريع و الاهتمامات الجارية بنسبة عالية.

و يمكن إيجاز هذه الخدمة بأنها الطريقة التي يتم بها تعريف المستفيد بالمطبوعات الوثائق الحديثة، و التي لها اتصال بموضوعات بحثه، أو عمله، و تضاهي الاهتمامات العلمية للمستفيد و ميوله، بناءا على معلومات جمعت من المستفيد

¹ النوايسة غالب، المرجع السابق، ص27.

² عبادة حسان حسين، استخدام الحاسوب في المكتبات و مراكز المعلومات، عمان : دار صفاء، 2005 ، ص87.

³ الخزيمة سعود بن عبد الله، المرجع السابق، ص 15.

من قبل بواسطة استبيان أو مقابلة شخصية حدد فيها المستفيد احتياجاته العلمية أو الأوعية المتعلقة بموضوع بحثه، و تضاهاي هذه المطبوعات باهتمامات المستفيد لاستخلاص ماله من أهمية .

و من الجدير بالذكر أن هذه الخدمة كانت تقدم باستخدام الأساليب اليدوية بينما في الوقت الحاضر يتم باستخدام الحاسوب في تقديمها مما زاد في فاعليتها و انتشارها.

و هناك عدة مميزات لهذه الخدمة في مقدمتها توفير وقت المستفيدين و استرجاع كل ماله علاقة باهتماماته و ضمان عمل مسح شامل للإنتاج الفكري في موضوعات تهتم بهم المستفيد، و التعرف على الأعلام و مشاهير المتخصصين في موضوعات معينة، و تكوين حلقات خاصة للمستفيدين و التعرف على دوريات و مصادر لم تكن معروفة سابقا و المساعدة في تدريس موضوع أو موضوعات معينة و في تحسين خطة تنمية الجامعات في المكتبة.¹

خدمات الأطفال و الشباب : ان الاتجاه السائد اليوم هو عدم التقيد بالعمر بالنسبة للطفل الذي يستخدم المكتبة العامة حتى يتسع نطاق أنشطة المكتبة ابتداء من مجموعات المسرح وساعات القصص والحكايات في فترة ما قبل المدرسة وكذلك الكتب المصورة بالنسبة إلى الاطفال تحت سن الخامسة بالإضافة إلى كتب المراهقين والبالغين من الشباب.²

خدمة الإحاطة الجارية: تعني الإحاطة الجارية معرفة التطورات الحديثة عن أي

فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتماماتهم بهذه التطورات. أما خدمة الإحاطة الجارية فهي نظام لاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثا واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد أو مجموعة وتسجيل هذه المواد لغرض أشعار هؤلاء المستفيدين الذين ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم.

¹ ابراهيم السعد مبروك، اخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة، كفر الشيخ: دار العلم والايمان، 2014، ص119-120.

² مجبل لازم المالكي، مرجع سابق، ص146

- وتشمل متطلبات الإحاطة الجارية على العناصر الآتية¹:
- مراجعة الوثائق أو تصفحها أو سجلات الوثائق في بعض الأحيان.
 - اختيار المواد أو المحتويات وذلك بمقارنتها باحتياجات الأفراد الذين تمسهم هذه الخدمة.
 - إعلام هؤلاء الأشخاص بالمواد أو معلومات عن المواد والوثائق التي لها صلة باختصاصاتهم.
 - وهناك وسائل وطرق عديدة لتمكين المستفيدين من الاستفادة من خدمات الإحاطة الجارية وهي:
 - توزيع قوائم المقتنيات الحديثة التي تعرف ببعض المكتبات بقوائم الإحاطة الجارية
 - البث الانتقائي للمعلومات.
 - تمرير الوثائق والدوريات على المستفيدين.
 - عرض المطبوعات الحديثة نفسها أو أغلفتها.
 - بث البيانات والمعلومات عبر قنوات الاتصال التلفزيونية والهاتفية.
 - الاتصالات الهاتفية بالمستفيدين.
 - النشرة الإعلامية ونشرة الإحاطة الجارية.
 - استنساخ قوائم محتويات الدوريات.
 - التعريف بالبحوث الجارية.²
- 📌 خدمة الأنترنت :** يمكن عن طريق هذه الخدمة الاتصال والبحث بقواعد المعلومات العالمية وفهارس المكتبات المرتبطة بهذه الشبكة ومواكبة للتطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات كما أعدت إدارة المكتبات العامة على مواقع خاصة بها على الأنترنت تحتوي على معلومات وافية عن خدمات و أنشطة المكتبات العامة.

¹ أمان محمد، خدمات المعلومات، الرياض: دار المريخ، 1986، ص14.

² أمان محمد، مرجع نفسه، ص14-15.

✚ **خدمة البحث عن الإنتاج الفكري:** أصبحت مشكلة الإنتاج الفكري في غاية التعقيد بالنسبة لجميع مجالات التخصص المعرفي بحيث أصبح كل متخصص في المجالات المختلفة للمعرفة بحاجة إلى طرق جديدة لبحث الإنتاج الفكري وتقييمه في ذلك المجال وتفرض هذه الحالة على أن يساعد المستفيدين كل حسب مجال اختصاصه واهتمامه في متابعة ما يستجد وذلك عن طريق تلبية احتياجاتهم من مصادر المعلومات من طرف المكتبة أو مركز المعلومات، و تعريفهم بالتطورات الحاصلة في مجال تخصصهم.

وهناك خطوات ينبغي اتخاذها بعين الاعتبار عند إجراء عملية البحث عن الإنتاج

الفكري¹ وهي:

- بروز سؤال أو مشكلة ما تم التحقق منها ولا بد من التعبير عنها أو تسجيلها لتوصيلها لنظام البحث.
- تحليل السؤال لاختيار المداخل التحليلية (المفاتيح) التي تنفع في تخطيط إستراتيجية البحث.
- تحويل المداخل التحليلية المختارة إلى إحدى اللغات وإلى خطة إستراتيجية تتفق وتلك المداخل التي استخدمها النظام لتحليل وثائق المجموعة واختزانها.
- صياغة المداخل التحليلية وإستراتيجية البحث المختارة على أساس اللغة والبرنامج اللذان يتفقان مع المداخل المستخدمة في الوسيلة المتبعة في البحث.
- لا بد من تشغيل جهاز البحث في تلبية احتياجات المستفيدين.
- وان هذه الخطوات التي يتبعها أخصائيو المعلومات لا تختلف من حيث أساسها سواء عند استخدام الأسلوب اليدوي أو استخدام الحاسب الإلكتروني.

✚ **خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة و المرضى:** لقد زاد الاهتمام في الفترة السابقة

بتحسين خدمات المكتبة العامة لفئة المواطنين الذين يجدون صعوبة في الانتقال إلى المكتبة ، وقد زادت هذه الخدمات زيادة كبيرة سواء في نوعية الخدمات المقدمة أو فئات المستفيدين الذين تشملهم الخدمات فشملت العاقة الجسدية أو

¹ حشمت قاسم، شوقي سالم، ثورة المعلومات، الكويت : وكالة المطبوعات، 1973 ، ص211 .

العقلية وكبار السن، وقد شمل ذلك امكانية توصيل خدمات المكتبة العامة للمستشفيات والعيادات وبيوت المسنين والمعوقين سمعيا و بصريا.¹

✚ خدمة الإجابة عن الاستفسارات: تعتمد هذه الخدمة على الخبرة التي يتميز بها اختصاصي المعلومات الذي يتولى الإجابة عن الأسئلة بحيث يتبع أسلوبا خاصا يرشده إلى الطرق الصحيحة التي تساعد في التوصل إلى المعلومات و الإجابات المطلوبة.

وتكون حاجة السائل دائما إحدى الاحتمالات العديدة، فقد يسمي السائل وثيقة أو مجموعة وثائق يمكن معرفتها عند الرجوع إلى فهرس المكتبة أو الببليوغرافيا ذات العلاقة، وقد يبحث السائل عن حقيقة أو بيان محدد ويحل هذا الاستفسار عن طريق المصدر الذي يتضمن الإجابة، وقد يعرف السائل السؤال الذي يهمله وهذا هو أكثر الاستفسارات حدوثا بل وربما أهمها وغالبا ما يكون الجواب عن مثل هذا الاستفسار على شكل ببليوغرافيا أو مسح لأدبيات الموضوع²، وهذا يفرض معرفة حاجة السائل على وجه التحديد علما بأن السائل يطرح سؤاله عادة بعبارات تعكس ما يعرفه وليس ما لا يعرفه، وكذلك قد تستلم المكتبات استفسارات عن طريق البريد أو بواسطة وسائل الاتصالات الأخرى.

وتعتمد درجة الشمول في الإجابة عن هذه الأسئلة والاستفسارات على الفترة الممنوحة وعلى مستوى السائل نفسه و إمكانيات المكتبة من حيث مستوى العاملين فيها ومدى توافر المصادر بها.³

¹ مجبل لازم المالكي، مرجع سابق، ص145

² أتيتم، محمود أحمد، الوثيق في مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان : جمعية المكتبات الأردنية، 1983، ص232.

³ جاسم محمد جرجيس، عبد الجبار عبد الرحمان، المراجع و الخدمات المرجعية، بغداد :مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985، ص20.

خاتمة المبحث الثاني:

تعد المكتبات العامة مؤسسات حيوية تسهم في تطوير المجتمع من خلال توفير مصادر المعرفة والوصول المجاني إلى المعلومات تلعب هذه المكتبات دوراً رئيسياً في دعم التعليم المستمر، حيث تقدم مجموعة واسعة من الكتب المجلات والموارد الرقمية، إضافة إلى تنظيم ورش العمل والدورات التدريبية. كما تسهم في تعزيز المهارات اللغوية والفكرية عبر تشجيع المطالعة وتحسين قدرات القراءة والكتابة والتفكير النقدي. فضلاً عن ذلك، توفر المكتبات منصات للتفاعل الاجتماعي والثقافي من خلال الفعاليات الثقافية والمعارض، مما يعزز الإبداع والتواصل بين أفراد المجتمع. كما تقدم المكتبات العامة برامج لمحو الأمية ودعم الباحثين عن العمل بخدمات إعداد السير الذاتية والتدريب على مقابلات العمل، وتتيح الوصول إلى التكنولوجيا من خلال أجهزة الكمبيوتر والإنترنت مما يساعد في تقليل الفجوة الرقمية. باختصار تسهم المكتبات العامة في بناء مجتمع متماسك ومتعلم من خلال دعم التعليم، الثقافة والتفاعل الاجتماعي.

المبحث الثالث: المطالعة في المكتبات العامة

تمهيد

1-3 تعريف المطالعة

2-3 خصائص المطالعة

3-3 أهمية المطالعة

4-3 أهداف المطالعة

5-3 أنواع المطالعة

6-3 العوامل المؤثرة في المطالعة

7-3 وسائل المطالعة

8-3 المتطلبات الخاصة بالمطالعة في المكتبات العامة

خاتمة المبحث الثالث

إن مفهوم المطالعة غير موجود بكثرة لأنه عند البعض مرادف لمصطلح القراءة وتابع له، وعليه فإن هذا المفهوم هو تطوير لمفهوم القراءة، ظهر هذان المفهومان منذ أن اخترعت الطابعة والكتابة، تمكن الإنسان من كتابة أفكاره على أوراق طبعت لتصبح كتب، هذه الكتب تقرأ من طرف الأجيال المتعاقبة لذا هي دليل ثبات التراث، فالقارئ يطالع كل ما له أثر في تاريخه ويولع به، بهذا فإن المطالعة هي تطوير لهذه العملية، كذلك تعويد الأجيال على حب القراءة والإدمان على مطالعة وقراءة الكتب وتوارثها جيلا بعد جيل.

3-1 تعريف المطالعة

أ- لغة : المطالعة من الفعل طَلَعَ، المطلع هو الموضع الذي تطلع عليه الشمس، والمطلّع، مصدر طلع، ويقرأ مطلع الفجر، والطلعة الرؤية والمطالعة هي المصدر الصناعي للفعل طلع.¹

ب - اصطلاحا:

- المطالعة هي نشاط يحول النص واللغة المكتوبة إلى أفكار ومعلومات، وهي كذلك أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ؛ هذا يعني أنها متكاملة.
- المطالعة هي أداة للتسلية حيث تمكن الطالب أو المتعلم من الاستمتاع بها والإحساس بدورها في إدخال الفرحة والبهجة والراحة النفسية له من عناء العمل والبحث.²

فالمطالعة من أهم العمليات التي يستطيع من خلالها أي فرد تنمية معارفه في كل المجالات وهذا ما تتيحه المكتبات العامة لتوفرها على مختلف مصادر المعرفة البشرية التي يحتاجها الأفراد.

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ج3، باب الطاء، 2001، ص26 .
² رشا حكمت جميل، أثراء إنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، 2014، ص17.

- المطالعة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الإنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.¹
- المطالعة عملية فكرية فعالة، تمكنه من توسيع معارفه وتعلمه النقد والتحليل، ولهذا العملية أهمية اجتماعية " كونها تؤدي وظيفة للاتصال والدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين وتبادل الأفكار والاستفادة منها.
- تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة، والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها، ويعرفها كارل يونغ بأنها : الزيادة في الثروة اللغوية والفهم والتنمية الرغبة في قراءة الكتب والزيادة في التركيز.²
- تعتبر المطالعة عملية أساسية خاصة في الوسط التعليمي لكونها تمكن المتعلم من تحصيل المعلومات في مختلف المواد ووسيلة للتقدم في المستويين العلمي والثقافي، كون أن ترسيخ المعارف لا يتم إلا بالمطالعة.³

2-3 خصائص المطالعة

تقوم المطالعة على مجموعة من الخصائص أهمها ما يلي:

✚ الاستيعاب والفهم : ويقصد به القدرة على إدراك المعاني، حيث أن عملية الاستيعاب هي العملية التي من خلالها يتمكن و يتحقق القارئ من فهم ما يقرأ، فإذا أدرك القارئ حسياً الأفكار والمعاني والصورة التي اطلع عليها وتوقف عندها فسيستطيع بعد المطالعة استرجاعها و استعادتها إلى ذهنه من جديد وتذكرها مرة أخرى، وفي هذه الحالة يمكننا القول أن عملية الاستيعاب أو الفهم قد حصلت لدى القارئ بخلاف ما إذا قرأ شخصاً ما كتاباً ولكنه لا يستطيع أن يتذكر مما قرأ إلا جزءاً ضئيلاً جداً، فهنا نقول أن القارئ لم يفهم ولم يستوعب جيداً ما يقرأ.⁴

¹ الدليمي طه حسين الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، عمان: دار الشروق، 2003، ص191.

² أثل فير، فن المكتبات في خدمة الناشئ، تر: محمد الكافي، القاهرة: دار المعارف، 1985، ص26

³ متولي محمد، مدخل إلى رعاية القارئ والأسرة، القاهرة: دار الفكر، 2006، ص20

⁴ خليفة قعيد، المطالعة العصرية، الجزائر: مطبعة سخري، 2012، ص47.

✚ التركيز: التركيز هو البوابة الأساسية للإدراك الحسي للمعاني و الأفكار و الصور الواردة في النص، فلا تتم عملية الفهم و الاستيعاب الجيد للنص المقروء إلا عن طريقه، فكلما كان تركيز القارئ أكثر كلما كانت درجة استيعابه أكثر للنص المقروء، وبالتالي القدرة على تذكره و إدراكه بعد حدوث عملية المطالعة ورسوخ محتواه.¹

✚ امتلاك الثروة اللغوية : إن امتلاك القارئ ثروة لغوية هامة تعينه على فك شفرات الكتاب وفهم مضمونه ومحتواه، فعليه أن يملك حصيلة لغوية لا بأس بها تساعده على ذلك لأن عدم توفر هذا العنصر في القارئ يؤدي به إلى صعوبة انتقاء الكلمات المتتالية أثناء مطالعته للكتاب، حيث يشكل عدم فهم معاني أو مداولات الكلمات الموجودة داخل محتوى النص عائقاً أمامه، وبالتالي لا يتمكن من الفهم الجيد للمعنى المقصود به في النص المطلع عليه، لأن النص المقروء حاملاً للأفكار والمعاني، ولا يتمكن من طبع الحال إدراك ذلك إلا عن طريق نسيج الكلمات والجمل أي الوحدات الدالة على المدلول، ولا يستطيع أن يكشف المعاني و الأفكار الموجودة و الكامنة في النص المقروء إلا من خلال تزوده و تشبعه بقدرات لغوية.²

3-3 أهمية المطالعة

للمطالعة أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد أو المجتمعات لكونها تمثل نافذة تطل على الفكر الإنساني، و بفضلها يمكن للإنسان التجول بين كل الأزمان والأماكن دون أن يتحرك من مكانه ويطلع على أخبار من سبقوه و تجاربهم، فهي وسيلة أساسية لتناول و تبادل الأفكار و تواصلها و تفعيلها، و في تنمية القدرة على التفكير و التأمل و استخدام المنطق و العقل معا.

ولكونها تساعد الأفراد على اكتساب و بناء معارف مهمة وثقافة عامة تساعدهم على الترابط فيما بينهم كمجتمع أو مع المجتمعات الأخرى، وتشكيل هوية خاصة بهم

¹ خليفة قعيد، المرجع نفسه، ص49

² ساجد العبدلي، القراءة الذكية، الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، 2007، ص43-44.

تقوم على حضارتهم وإسهامهم في تطوير الحضارة العالمية من حولهم و الاحتكاك مع الثقافات الأخرى، كما أنها من أهم أدوات المجتمع للحفاظ على تراثه وثقافته وتماسكه الاجتماعي من خلال نقل العادات و الروابط التي تربط بين أفرادها و فئاته وإيصالها للأجيال الناشئة، كما أن المعلومات و الأفكار و الحكم و كل ما له علاقة بالفائدة والمنطق يبقى حبيس الكتب والصفحات أو الأدرج إن لم يتم استخراجها عن طريق قراءتها، فلا يمكن الإحاطة بثقافات الأمم والشعوب وتجاربهم السابقة والاستفادة منها في تنمية وتطوير الموارد البشرية، والوعي بالمشكلات والإحساس بها والمبادرة بالتفكير بحلها من دون الإطلاع على التراث الإنساني المكتوب¹.

كذلك من خلالها يكتسب الفرد المعلومات والمهارات التي تساعده على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي تواجهه في حياته اجتماعية كانت أم نفسية وغيرها من المشكلات، فالإنسان في حياته اليومية يحتاج أن يعرف ما يحيط به وما ينتشر من أخبار أو ما يقع من أحداث تتعلق بمحيطه، كما أصبحت تستخدم كأداة مكملة للتعليم المستمر و رفع المستويات التعليمية و وسيلة لزيادة المعرفة والمهارات المهنية المختلفة، و تدفع الناس نحو حياة أكثر نشاطا و ابتكارا و هو حال الدول الأوروبية و الأمريكية و هذا ينعكس على جميع المستويات والأنشطة أو القطاعات بما فيها الإنتاج ويسهم في التقدم الصناعي والاقتصادي.

وعلى ضوء ما جاء يمكننا القول أنّ للمطالعة أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع و دونها يبقى الإنسان منعزلا عن العالم الخارجي و ما يدور حوله فهي من بين أهم وسائل تكوين الوعي الاجتماعي بين الناس و من أكثر وسائل التعليم الذاتي التي تهدف لتجميع و تجديد المعرفة.

وتكمن أهمية المطالعة فيما يلي :

- نقل تراث العقل البشري عبر الأجيال.
- تساعد الطلاب على تنمية الذكاء وتوسيع الأفق الإدراكي وتنمية المحصول اللغوي.
- تغذية الذهن، كونها وسيلة للتثقيف والتثذيب وكسب المعرفة وزيادة المعلومات.

¹ عدس محمد عبد الرحيم، دور المطالعة في تنمية التفكير، عمان : دار الفكر، 2005، ص11.

- بناء مجتمع قوي ومتماسك، وتقوية شخصية أفراده؛ لأنهم يستطيعون حل مشاكلهم.
- استثمار الوقت بالمطالعة يبعد الأشخاص عن الانحراف والوقوع في المشاكل والأخطاء.

- القراءة قبل النوم تساعد على الاسترخاء والراحة النفسية والتخلص من التوتر.
- رقي الأشخاص القارئيين وجعلهم أكثر تفهما للحياة.
- التعرف على الحضارات القديمة، بقراءة العديد من الكتب والروايات التاريخية.
إن المطالعة مهمة بالنسبة للإنسان؛ حيث يتعلم ويحسن التعامل مع ما يعترض طريقه، حتى مع الأشخاص الذين يتعايش معهم، فهي تزيد من وعيه ويكون قادرا على استيعاب وفهم وإدراك جميع العلوم وما يتعلق بحياته، ويكون إنسان مثقف متماشيا مع مجتمعه يحاول الرقي والتطور والصعود إلى الأعلى، وأهميتها تكمن في تهذيب سلوك القارئ وتحسين خلقه ومداركه وتطوير معارفه.

3-4 أهداف المطالعة

حسب الدكتور شعبان خليفة فإن المطالعة تحقق الأهداف التالية¹:

- الأخذ بمبدأ التعليم للقراءة، حيث أن الإتجاهات التعليمية والتربوية الحديثة تؤكد على أهمية تفريد التعليم، أي يتم التعامل مع كل طفل كفرد مستقل يختلف عن غيره من الأطفال طبقا للفروق الفردية.

- المرونة حيث يمكن للطفل أن ينتقي ما يريد وفقا لميوله ورغباته.

- تمكين القارئ الذكي من أن يستزيد من المعارف والخبرات خارج نطاق الكتب المدرسية المقررة، وتمكين القارئ متوسط الذكاء من إيجاد مادة قرائية مناسبة له.

- تلبية احتياجات القارئ من المعلومات التي تزيد الكتب المدرسية وضوحا، وتكسيبها مزيدا من الحياة وتقربها إلى واقع حياته.

- تلبية الحاجة إلى المعلومات وميول واتجاهات وقيم وعادات لا يستطيع الكتاب المدرسي تغطيتها بمفرده.

¹ شعبان خليفة و آخرون، التربية المكتبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دليل المعلم، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996، ص43.

تعتبر المطالعة أقدم و أهم وسيلة استعملها و يستعملها الإنسان في إشباع الفضول الذي لديه سواء بما يحيط به من مستجدات أو حول أخبار من سبقوه من الحضارات وذلك لعدم ارتباطها بزمان أو مكان مع يتبين بل تمتاز بالحرية والمرونة و السهولة لإمكانية ممارستها في أي زمان ومكان و لا تتطلب أجهزة أو وسائل و إمكانيات مادية، و لذا تختلف أهداف المطالعة باختلاف السبب الذي نطالع من أجله و يمكن إيجاز الأهداف في النقاط التالية:

➤ **أهداف اكتساب المهارة :** المطالعة الدورية لمختلف الوثائق، مختلف المعلومات و بمختلف اللغات لها دور بارز في تمكين الفرد من اكتساب مهارات لفظية و مصطلحات جديدة إضافة إلى مهارة التعبير و البحث عن المعلومات.

➤ **أهداف معرفية :** و يبرز هذا الهدف من خلال تنمية قدرة الإستيعاب و الفهم ثم التلخيص و الإستنتاج و التفكير المنطقي، كما أنها تتيح للفرد إمكانية توظيف المعلومات المقروءة في الحياة الأكاديمية و في إنجاز البحوث العلمية و حتى في الحياة العملية بالنسبة للموظفين و الفاعلين في المجتمع.¹

➤ **أهداف وجدانية :** فالمطالعة أو القراءة الحرّة تَنَمِّي اتجاهات و قيم داخل المجتمع كالترباط و نبذ العنف من خلال ترقية المجتمع ثقافيا و خلق فرد و مجتمع واعي مثقف، كما أنها بالنسبة للشباب و الأطفال تصقل ميولهم و تكسبهم الثقة في النفس.

➤ **أهداف علاجية :** تستخدم المطالعة كعلاج ناجح بالنسبة للأشخاص الذين يفضلون العزلة عن الآخرين، و حتى بالنسبة للمتأخرين قرائيا أو المتأخرين حيث السمع، النطق أو الرؤية فهي تتيح لهم تعويد العقل على القراءة و الحروف و الأشكال و حتى الألوان، و تعتبر المطالعة الإلكترونية أكثر نفعا لهذه الفئات لما تقدّمه من خيارات عدة، و يرى الأخصائيون أنه ربما تعد بناية المكتبة العامة و المطالعة بها أهم أدوات العلاج الناجح لأي مريض خاصة إذا ما تمت بمكتبة

¹ دلهوم انتصار، المطالعة الشبكية: مستقبل واعد و ابتكارات متجددة. في "فضاءات المطالعة العمومية بالجزائر، قسنطينة : دار بهاء الدين، 2011، ص141.

عامة لما لجّو (مناخ) المكتبة العامة من تأثير على سلوك الفرد مهما كان سنّه و هواياته¹.

و على العموم يمكن إجمال أهداف المطالعة في النقاط التالية:

- خلق مجتمع مثقف و قارئ .
- تنمية القدرات اللغوية و الفكرية لدى القراء .
- استخدام المطالعة في التعرف على أنواع الأدبيات المختلفة و تذوّقها و نقدّها فيما بعد .
- توسيع الإستعدادات الفردية المعرفية من خلال المطالعة .
- تهذيب سلوك الفرد في المجتمع ما يجعله يرتقي في أسلوبه و يظهر قدراته و مواهبه .
- إثراء خبرات القراء و تنمية معارفهم الإجتماعية و الفكرية بالتعرف على أفكار الآخرين و مواقفهم .
- استخدام القراءة في تكوين اهتمامات و ميول القارئ و حل مشكلاته النفسية.²

3-5 أنواع المطالعة

إن المطالعة تسهم في تنمية فكر الجيل الناشئ و تتيح له فرصة أن يعلم نفسه بنفسه، و تعدد أنواع المطالعة بإختلاف الحاجة التي تلبيها هذه المعلومات وبالتالي نجد كل من:

أ- **المطالعة التربوية:** يكون هذا النوع من المطالعة مرتبط بالدراسة، و تؤدي دورا فعالا متفقا مع البرامج الرسمية لوزارة لتربية و التعليم إذ تتيح للطفل القيام بما يطلب منه من بحوث و تمارين و يصل بواسطتها إلى الحقائق و المعلومات التي تفرضها واجباته

¹ Brewster, Liz. The Public library as therapeutic landscape: a qualitative case study [en ligne]. *Elsevier: Health and Place*, n°. 26, 2014, p. 96-98. (Consultée le 04/03/2024).

Available on the Internet: <http://www.elsevier.com/locate/healthplace.pdf>

² عزيزي سهيلة، مخطط تطوير المطالعة العمومية، رسالة ماجستير، علم المكتبات، جامعة الجزائر 2015، ص 104.

المدرسية¹ كما أنها المطالعة التي يهدف بها القارئ إلى الدراسة والتحصيل والتزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لإجتياز الإختبارات، وهي من القراءات الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها لتحقيق التقدم الدراسي وفي هذا الإطار فإن المطالعة تهدف² إلى خدمة المناهج الدراسية و تنمية قدرات القارئ القرائية وجعله شغوف بالمطالعة وتنمية عادة البحث والقدرة الفكرية لدى القارئ خدمة لأغراض خاصة وضمان مجتمع قارئ مدى الحياة.

ب - المطالعة التكوينية: يمكن لهذا النوع من تكوين القارئ ذهنيا و إجتماعيا وأدبيا دون التقيد ببرامج دراسية واسعة، فهي تمكنه من إستيعاب ما يقرأه حتى تنمو قدرته على فهم الأحداث وتحليلها وتفسيرها التفسير الصحيح وتزويد القارئ بالمعارف والمهارات، فالمطالعة هنا تسهم في تكوين شخصية القارئ وتساعد على إثراء فكره ووجدانه وقدراته الذهنية و يتيح له بناء قاعدة معرفية تكون بمثابة الخزينة التي يعود إليها عند الحاجة لتنمية قدراته النفسية والجسمية والمهنية والتعليمية والإدارية، بحيث تجعل منه قارئاً طول الحياة يعود إلى المكتبة كل ما دعت الحاجة إلى ذلك.³

ج- المطالعة العارفة: هي قراءة تنطلق من المقروء لتصدر عنه متطلعة للظروف التي تحيط بالمؤلف و تكشف عن خبايا كتابته، و تحلل أدواته، و تنقب في مرجعياته التي تصنع قيمه الجمالية، فهذا النوع من القراءة فيه يستثير الكاتب القارئ ليعيد كتابة النص من جديد و هي قراءة تنقيبية، نقدية تحليلية و رغم هذا فالقارئ لا يفقد فيها متعة المطالعة لقيمة النص و استمتاعه بقراءته.

د - المطالعة التثقيفية: تساهم المطالعة في تنمية الثقافة للقارئ، وزيادة وعيه الإجتماعي وتوجيهه وإكسابه مهارات متجددة وتفتح ذهنه الإنساني في شتى العلوم وتبني

¹ محمد الرباعي، وحيد قدورة، المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، تونس: ادارة التوثيق والمعلومات، 1996، ص 129.

² خليفة شعبان وأخرون، مرجع سابق، ص 41

³ محمد الرباعي، مرجع سابق، ص 129

شخصيته وتتيح له قاعدة المعرفة فهي التي تمكنه من إكتساب ثقافته والعلم بمحيطه وبكل ما يحدث فيه من تفاعلات وظواهر.¹

هـ - **المطالعة الإستهلاكية:** وهي متعلقة بالإنتاج الأدبي و كثيرا ما تكون في شكل إعجاب بالعمل لا غير دون الخوض في خبايا و ظروف الكتابة أو معتقدات المؤلف و غيرها مما نراها في المطالعة العارفة، و يرى أنها ما يرصده الناشر في جمهوره، لأن سجل الإعجاب عند المؤلف يقود الناشر إلى الإنتاج لتغطية الطلب.

و - **المطالعة الترفيهية:** تساعد على قضاء وقت الفراغ، وذلك بتنمية شخصية القارئ وتحسين معارفه العلمية والثقافية وإبعاده عن متهاتات الفساد، وتكون بهذا المعنى طريقا للتحلي بالأخلاق الحميدة والسلوك الحسن وتكون أيضا أداة من أدوات الترفيه، شأنها في ذلك شأن الرسم والرياضة، والمطالعة هنا تأخذ شكل الترفيه وتؤدي وظيفة تكوينية تثقيفية وترفيهية، وتعود على القارئ بالنفع والفائدة فضلا عن تنمية حب القراءة والإطلاع لديه، وهي تتيح للقارئ الإستمتاع بما يقرأ وله مطلق الحرية في إنتقاء ما يوافق ميوله منها، وتزويده بالمتعة الذهنية وتنمي لديه الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والفني إذا كانت شكلا من الأشكال الأدبية الجديدة.²

أما بحسب الوعاء أو الوسيط الخاص بالمطالعة فهناك نوعان من المطالعة و هما :

- **المطالعة التقليدية:** و تتمحور في استخدام الوعاء الورقي للمطالعة مهما كان نوع الوثيقة سواء كان كتاب، دورية أو حتى أشكال مصغرة.

- **المطالعة الشبكية الإلكترونية:** بدأت المطالعة الإلكترونية منذ استخدام الوعاء الرقمي وأولها الأقراص الضوئية، ثم تطورت لتصبح المعلومات المتاحة تتوفر على قارئات متخصصة أو على الخط سواء كانت بمقابل و مجانية، و تتيح القراءة الشبكية إمكانية تحميل الوثائق الرقمية في بعض الأحيان على الحاسب ليتمكّن من قرائتها فيم بعد.³

¹ محمد الربحي، وحيد قدورة، المرجع نفسه، ص130.

² شعبان خليفة وآخرون، مرجع سابق، ص42

³ دلهوم انتصار، مرجع سابق، ص141-142.

3-6 العوامل المؤثرة في المطالعة

يكتسب الميل إلى المطالعة نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية للمتعلم وخصائصه الشخصية، والعوامل البيئية والمؤثرات الخارجية التي يتعرض لها في بيئة الأسرة والبيئة التعليمية والمجتمع بمختلف مؤسساته التعليمية. ومع تعدد العوامل التي يمكن أن تؤثر على مطالعة القارئ¹، إلا أنها لا تعمل أي منها بمفردها أي بصورة منفصلة عن بقية العوامل الأخرى ومن أهم هذه العوامل نذكر:

- **عوامل النمو الجسمي:** القارئ يمر في مراحل نموه العام بفترات يطلق عليها عدة أسماء مثل مرحلة الطفولة والبلوغ والمراهقة والشباب، ولكل منها مدتها وخصائصها وأهدافها، ويكتسب القارئ في كل مرحلة منها مهارات جديدة وهذا ما يتطلب عناصر "جسمانية" مختلفة كحاسة البصر والسمع، أن المطالعة مجموعة من المهارات المعقدة والصعبة وبالتالي فهي تحتاج من القارئ بلوغ مستوى معين من التهيؤ والاستعداد قبل ممارستها².
- **عوامل التكيف الإنفعالي والإجتماعي:** تعتبر الحياة الإنفعالية و الإجتماعية للطفل من العوامل التي لها تأثير واضح على استعداد القارئ للمطالعة، فالإستقرار الإنفعالي هو سمة من السمات الضرورية التي ينبغي أن يمتلكها القارئ، ليكون عنده إستجابة فعالة تجاه موقف أو مواقف في العملية التعليمية لا سيما المطالعة، وعلى إستغلال وتوظيف ما يملك من طاقة وحيوية للنجاح في حياته الدراسية، ويظهر إستقرار القارئ الإنفعالي كعامل مهم في النجاح أو الفشل في الدوام على المطالعة بما يحمله من دافعية، وبما له من تأثير في مجال الإنتباه والتركيز وكذلك في المثابرة وإستبقاء الحقائق المتعلمة والقدرة على إستذكارها وإستخدامها عند الحاجة إليها، بينما الإستعداد الإجتماعي فيقصد به الطمأنينة الإجتماعية، فالقارئ الذي يعوزه هذا الشعور يصعب عليه أن يداوم على المطالعة، وتكون البيئة المنزلية في الغالب مسؤولة عن إستقرار القارئ

¹ عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، الجزائر: دار الوعي، 2009، ص120.

² هلال الناتوت، المكتبة المدرسية المطورة، بيروت: دار النهضة العربية، 2002، ص14.

إنفعاليا وإجتماعيا عبر إشتراك القارئ في نشاط الجماعة وتحميله مسؤولية فردية ومنحه عناية شخصية، وتدريبه على ضبط إنفعالاته حتى يصل القارئ إلى الدرجة المناسبة من الإتران الذي يضيء له الفرصة للمطالعة والمداومة عليها.¹

- **عوامل النمو اللغوي:** تعد اللغة من العوامل المهمة للإستعداد للتعلم، حيث أنها تقوم على أساس الإرتقاء المعرفي، فالقارئ لا يستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره، ورغباته، إلا بعد أن تتكون لديه معلومات ومفاهيم وخبرات ومدركات عقلية يستطيع عن طريقها التعبير عن نفسه وأفكاره، والنمو اللغوي عند القارئ يعني أن يصل القارئ إلى مرحلة يكون فيها قادرا على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته أي شيء، والنمو اللغوي يتدرج في مراحل النمو، و الإلتواء اللغوي من أهم مشاكل القراءة الذي يعرفها النسق التعليمي.

3-7 وسائل المطالعة

سنعرض أهم الوسائل التي يستعملها القارئ في المطالعة وهي كالتالي :

أ- الكتاب :

يعتبر الكتاب من أهم المصادر التي يستقي منها الفرد المعلومات التي يحتاجها فهو النبع الدائم للمعرفة، ومصدر التثقيف، البحث، التعلم، الترفيه والترويح عن النفس. وعلى الرغم من التطور السريع الذي تشهده وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة للمعلومات، وقدرتها الفائقة على بث المعلومات المختلفة وإيصالها الى الباحثين بسرعة وبدقة وبأقل جهد ممكن، مازال الكتاب يحتل مكانة هامة في سوق المعلومات، ووسائل التثقيف والإعلام، ومازال يشهد ارتفاعا كبيرا من حيث الإقبال على اقتنائه، ونتاجه أيضا في الدول المتقدمة والصناعية والتي تعتبر مهدا للتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات، ولعل اكبر دليل على ذلك هو ما يحدث في دولة مثل ألمانيا، حيث أن

¹ هلال الناتوت، المرجع نفسه، ص18.

الألمان يشتررون كتابا بحوالي 18 مليار مارك ألماني كل سنة، كما أن ألمانيا تحتفل كل سنة بالعرس العالمي للكتاب وذلك باحتضانها فعاليات المعرض الدولي للكتاب بمدينة فرانكفورت، الذي هو بمثابة سوق العالم الكبير الذي يتم فيه عرض أحدث العناوين في مختلف أقسام المعرفة الإنسانية واللوحات الفنية، بحضور عدد كبير من الناشرين، وأشهر الكتاب والأدباء العالميين والفنانين، وممثلي الصحافة والإعلام، حيث يتم فيه تبادل حقوق النشر، ورخص إعادة النشر والترجمة بين مختلف دور النشر.¹

ويحتل الكتاب مكانة كبيرة في الوسط المدرسي، حيث انه المصدر الأول الذي يستعمله المربون والتلاميذ للحصول على المعرفة، ويساهم في إثراء رصيدهم اللغوي وتنمية مهاراتهم القرائية، من خلال تنوع المواضيع والمعلومات التي يحتوي عليها، ويشبع فضولهم وحبهم للاطلاع، كما يلعب الكتاب دورا كبيرا في تدعيم العملية التعليمية والتربوية، سواء كان له علاقة بالمناهج الدراسية أو بمختلف مجالات الحياة فهو في كلتا الحالتين يفيد التلميذ ويساعده على فهم الدروس واثرائها، وفهم العالم المحيط به.

ب- الدوريات :

يمكن تعريفها على إنها تلك المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، ولها عنوان واحد يضم جميع أعدادها، ويشترك في إعدادها عدد من الكتاب والمؤلفين وهناك نوعان من الدوريات العامة والدوريات المتخصصة.²

ج- الصحف:

تعتبر الصحف من أهم وسائل المطالعة ، وأكثرها انتشارا بين مختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف مستوياتها التعليمية ، تهتم بمتابعة الأحداث والأخبار ونشرها في مختلف الميادين، السياسية، الاقتصادية، العلمية، الاجتماعية...

ولقد ساهمت هذه الصحف بمختلف توجهاتها ، بشكل كبير في نشر المطالعة وتأصيلها في النشاطات والسلوكات اليومية لأفراد المجتمع ، وتثقيفهم واطلاعهم على

¹ بشير، معمريه ، بحوث ودراسات مختصة - العوامل العقلية والنفسية والتربوية المساعدة عن اكتساب الطفل للمهارات القراءة، عمان: دار الصفاء، 2111 ، ص 89.

² بشير معمريه، المرجع نفسه، ص91.

المستجدات والأحداث في الساحة الداخلية والخارجية وفي تكوين الرأي العام الذي أثره البارز في توجيه سياسة البلدان.

وللصحف كغيرها من المواد القرائية سلبياتها، فهي تستعمل في بعض الأحيان كوسيلة لنشر أفكار وآراء جهة معينة (السلطة، حزب معين) ... بين أفراد المجتمع، أو تستعمل كأداة في يد بعض الجهات لتسميم أفكار القراء وذلك بترويج متعمد لبعض الأخبار والادعاءات الكاذبة، أو نشر أمور مخلة بالأخلاق . ولذلك فإنه ليس كل ما ينشر جدير بالقراءة والاهتمام، إنما يجب على كل قارئ اختيار وانتقاء النص الأدبي أو العلمي المناسب لاحتياجاته وميولاته، والتميز بين النص الجيد والرديء¹ .

د- الكتاب الإلكتروني:

إن التطور المذهل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أدى إلى ميلاد شكل جديد من الكتب (الكتاب الإلكتروني) الذي أصبح يمثل تحدياً قوياً للكلمة المطبوعة، حيث يتوقع منه المختصون أنه سيقضي على قيمة الكتاب المطبوع، ويغير وجه المطالعة، ومفهوم الكتاب نفسه لأن نسخة واحدة من الكتاب الإلكتروني كافية للوصول إلى ملايين القراء، دون الحاجة إلى نسخ أخرى مثل ما هو الحال في النشر العادي، والتجربة رغم أنها فتية، لكن يتوقع منها أن تخلق سوقاً جديدة للوثائق الرقمية أي الكتب الإلكترونية، حيث تشهد هذه الأخيرة إقبالا منقطع النظير من الشركات والأفراد، لما لها من خصائص ومميزات تتمثل في النقل الفوري للمعلومات وسهولة تخزينها واسترجاعها، والسعة الكبيرة للتخزين، صغر الحجم، سهولة وسرعة الاستخدام...

والجدير بالذكر هو أن الكتاب الإلكتروني سيدخل قريباً إلى القطاع التربوي (في الدول العربية) حيث أن عدداً كبيراً من الشركات العالمية ستسعى خلال السنوات القادمة إلى توفير الكتب الإلكترونية، وكذا الكتب المدرسية، التي تمكن الطلاب والتلاميذ من الحصول على كتب الفصل الدراسي كاملة وبسهولة وبأقل تكلفة، حيث يجدونها مخزنة في كتاب إلكتروني واحد.....

¹ طلعت فهمي الحقاقي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، القاهرة: دار مكتبة الإسراء، 2006، ص 142.

وأمام هذا الزخم الهائل من التطورات أصبح الخطر يحدق بالكتاب المطبوع حيث تتضارب آراء المختصين حول مصيره في ظل هذه التطورات العلمية وبالتالي فإن المطالعة والمعلومات في عصرنا الحالي لم تعد مرتبطة بالشكل المطبوع فقط، إنما تعددت الأشكال الأخرى لأن المعلومات مهما كان الوعاء الذي يحويها، لها نفس القيمة والأهمية.¹

3-8 المتطلبات الخاصة بالمطالعة في المكتبات العامة

إن توفر المكتبة العمومية على فضاءات كافية من حيث المساحة بالنسبة لقاعة المطالعة ومهياة من حيث التجهيزات والجو الملائم الذي يتميز بالهدوء والتهوية المناسبة والإضاءة الجيدة مما يخلق محيطا مناسباً للمطالعة يريح نفسية القارئ، يعتبر عاملاً محفزاً لجلب الرواد، هذا وإضافة إلى النشاطات التي تقوم بها المكتبة تؤدي إلى استقطاب الجمهور كل هذا يساهم في تشجيع المستفيدين للإقبال على المطالعة، وتحقيق رسالة المكتبة العمومية.

3-8-1 المساحات الخاصة بالمطالعة

قاعة المطالعة هي: المنطقة الحيوية والهامة جدا من حيث الحركة والنشاط، ويحدد مساحتها عدد المتردين عليها ويشترط فيها الآتي: أن تكون في قلب المكتبة، وأن تكون قريبة من منطقة تنظيم الكتب، وعلى علاقة مباشرة بها، أن تكون مساحة النوافذ خمس المساحة الكمية للقاعة، وتكون الإضاءة جيدة، ويراعي التوجيه الشمالي للقاعة، أي تقدر ب 20 % من مساحة الجدران تؤخذ مساحة 3 م من أجل طاولة صغيرة لشخصين بما في ذلك الممرات ، كما أن حساب الفضاءات لا يعتمد على المعطيات نفسها، وهذا لا يعني الفصل بين أماكن العمل ورفوف التناول المباشر والتي تعتبر عناصر مكملة. وبالتالي يجب أن تكون قريبة من بعضها البعض كما تضم فضاءات المطالعة كذلك، أماكن عمل الموظفين وبعض المصالح كمصلحة الإعارة بين المكتبات، والتي يتردد عليها الرواد يوميا وفي أي وقت، ولذا توضع في مكان وسط بين

¹ طلعت فهمي الحقاقي، المرجع نفسه، ص143.

فضاءات الاستقبال والفضاءات المخصصة للمطالعة والعمل، ولقد أصبحت عممية الاستتساخ، شكلا من أشكال المطالعة ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تحديد المساحات، أن تدمج مع الفضاءات المخصصة للمطالعة، لانعزالها أو سوء اختيار مكانها سيعود بالسلب على الجانب التنظيمي للمكتبة.¹

وبالإضافة إلى المساحات المخصصة لمكبار، لابد للمكتبة من توفير مساحات لفئات الأعمار الأخرى، والتي تتفاوت بين المكتبات المركزية والفرعية ومكتبات المقاطعات من مختلف الأحجام، فعلى المكتبة العمومية أن تفكر في توفير المساحات التالية : منطقة للأطفال قبل سنة الدراسة، وأخرى للدراسة واعداد الوجبات الدراسية والأنشطة، ومنطقة للأطفال في سن الدراسة، والثانية للناشئين، ومنطقة للمرافق الحاسوبية.

لهذا يجب مراعاة كل المتطلبات لمختلف الأعمار من مقاعد الجلوس والأنشطة التي توفرها المكتبة حسب رغبات المستفيدين، وقد تتنوع أربعة أنواع من مساحة قاعة القراءة في المكتبة وهي كالتالي :مكتبة قراءة مستقلة قريبة من الرفوف - منطقة القراء موزعة بين رفوف الكتب - تخصيص خلوات الدراسة -تخصيص غرف ندوات أو غرف الدراسة جماعية.

3-8-2 التجهيزات والأثاث

تحتاج المكتبة العامة لأثاث متنوع يشمل الرفوف وأدراج الفهارس والمناضد بأنواعها المختلفة والمقاعد وعربات نقل الكتب والمجلات والأجهزة المكتبية المختلفة كأجهزة النسخ والتصوير الفوتوغرافي منها ما هو مخصص للموظفين ومنها ما هو مخصص للمطالعين وهناك عوامل عدة يجب مراعاتها عند اختيار هذه الوسائل:

¹ قموح، نجية، سمية الزاحي، خديجة بوخالفة، المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. مراجعة: أحمد العربي، بودية بيسيوني، 2013، ص56.

- المرونة حيث يجب تجنب الأثاث والتجهيزات الثابتة ما أمكن لكي لا تعيق التوسع وحركة التغيير الداخلي.

- التجانس بين مختلف قطع أثاث المكتبة والحجم الموحد لها لأنه يفيد في حالة الاستبدال الجزئي.

- أن تتميز بالراحة وقوة التحمل.

- أن تكون اقتصادية وسهلة الصيانة.

- أن يتم التنسيق بين الألوان لغرض توفير الجو الجذاب المشجع، وعدم الأخذ في الحساب ثمن هذه القطع من الأثاث والتجهيزات فالمهم هو أريحيتها وقوتها والبساطة والترتيب والجاذبية أكثر ملائمة للمكتبة، وغالبية المكتبات العامة تميل إلى استعمال الأثاث المعدني لشدة تحمله ورخصه عكس الأثاث الخشبي¹، ويمكن عموماً تقسيم الأثاث إلى ثلاثة أقسام هي كالتالي:

- أثاث الكتب والمطبوعات من أرفف ودواليب.

- أثاث المطالعة من مناظير ومقاعد.

- أثاث الفهارس من صناديق ودواليب.

والتنوع مهم جداً في الأثاث الموجه للرواد مثل توفير مناظير خمسة أفراد وأربعة أفراد حتى إلى فرد واحد وتكون دائرية ومستطيلة ومربعة، والكفاية في الأثاث والتجهيزات ضرورية لاستيعاب كل الرواد في المكتبة، وهناك تجهيزات تواجهها ضروري بالمكتبة وهي الأجهزة السمعية البصرية وأجهزة النسخ والتصوير بالإضافة إلى أجهزة التجهيز والإعداد للمكتبيين وأجهزة الكمبيوتر²، أما بالنسبة إلى أثاث مكتبة الأطفال فيجب أن يكون جذاباً ولا يشكل خطراً عليهم ولا يستنزف مساحة كبيرة، زمن الجيد وضع مقاعد الأطفال بصفة غير رسمية، لأن الأطفال يريدون دائماً الشيء غير المرتب ويجب أن تستعمل فيها السطح سهلة التنظيف ومكان الاغتسال للأطفال والعاملين وتوفير وسائل الإظلام في هذه المكتبة ضروري لعرض الأفلام والشرائح وتوفير مساحات لتخزين أجهزة

¹ المالكي مجبل لازم، مرجع سابق، ص 43-45

² السيد جيهان محمود، مرجع سابق، ص 38

عرضها¹، وبالنسبة للأثاث بصفة عامة فيجب أن يصل عمره الافتراضي إلى ما لا يقل عن عشر سنوات.²

3-8-3 الإضاءة والتهوية

يساهم في نجاح الخدمات المكتبية والسير العادي للمكتبة توفر الإضاءة الكافية، لكي تنتشر في أرجاء المكتبة خصوصا قاعات المطالعة لذا فإنه هناك عدة طرق لتوفير الإضاءة، منها ما هو مادي ومنها ما هو تنظيمي، حيث يمكن توفير إضاءة طبيعية جيدة لقاعات المطالعة ومكاتب الموظفين، وإضاءة اصطناعية للمخازن والدهاليز والوحدات الأخرى، فالإضاءة الطبيعية يمكن توفيرها من خلال نوع البناء وحجم النوافذ وتوجيهها، كما يمكن دعم قاعات المطالعة بمصابيح الفلوريسنت بحيث تكون موزعة فوق المناضد، ويجب الانتباه عند إضاءة المخازن والمستودعات سواء طبيعيا أو اصطناعيا لتأثير الضوء السلبي على الأوراق خصوصا إذا كان مشعبا بالأشعة فوق البنفسجية، وبالتالي وجب الاكتفاء في المخازن على مصابيح ضعيفة تساعد على الرؤية فقط ومحاولة الاستغناء تماما على الضوء الطبيعي ووضع المجموعات الحساسة للضوء في مخازن خاصة³، وهناك أمر مهم هو أن تكون الإضاءة مستقرة لكي لا تسبب هدرا في مساحة المكتبة بسبب تكتل الرواد في مناطق الإضاءة الجيدة وبالتالي إحداث مشكلة في النظام والهدوء وقبل اللجوء إلى نمط معين من الإضاءة والأخذ بأكثرها توفيراً للطاقة على المدى الطويل، وحديثا اتجهت المكتبات إلى اتخاذ أنماط متعددة من الإضاءة في نفس المبنى مثل الفلوريسنت وعالية التوهج والموضعية وأنظمة الإضاءة المؤقتة والنوعين⁴ الرئيسين للإضاءة هما الإضاءة الطبيعية والاصطناعية.

¹ شعبان خليفة وآخرون، مكتبات المراكز الثقافية: دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها،

الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001، ص 57-58

² العكوش عبدالرحمن بن حمد، التخطيط لمباني المكتبات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998، ص 233.

³ الطباع عبدالله أنيس، علم المكتبات الإدارة والتنظيم، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1972، ص 82-83

⁴ العكوش عبدالرحمن بن حمد، مرجع سابق، ص 169.

3-8-4 الهدوء والتحكم في الضوضاء

الهدوء في المكتبة ضروري مهما كان نوع المكتبة وله مساهمة كبيرة في نجاحها، تضمنه عدة عوامل داخلها منها القانون الداخلي الذي يحدد شروط الانخراط ونظام الإعارة وسير الوحدات داخلها، وتسهم بعض الآلات عند غلق الأبواب وتركيب الأبواب الكهربائية إذا توفرت الإمكانيات الحديثة مثل استعمال الفلين المغلف باللينيوم المضغوط في الأرضيات وعلى الأدراج وقاعات المطالعة والدهاليز أو استعمال البلاط الممتاز الذي ينظف ويلمع كي لا يثير الغبار، وهو يدفع الزائر أو المرتاد إلى السير متتدا دون إزعاج أحد إلى إضفاء الهدوء، وهناك إجراءات أخرى ذات أهمية بالغة مثل المراقبة المستمرة وتشديدها في قاعات المطالعة ودورات المياه والمغاسل وصالات الانتظار في إشاعة الهدوء وفصل قاعات المطالعة على الوحدات المأهولة بالموظفين ضروري كذلك، لكن عموماً تبقى عملية إشاعة الهدوء في أرجاء المكتبة متأتية من حرص القائمين عليها على إضفائه¹، وفي بعض الأحيان يتم استعمال جدران مضادة للأصوات ويلعب موقع المكتبة كذلك في إضفاء الهدوء المطلوب والمبدأ في محاربة الضوضاء هو عدم إحداثها بدل محاربتها².

3-8-5 فضاءات الاستقبال

إن لفضاءات الاستقبال دوراً كبيراً في تشجيع المستفيدين للتردد على المكتبة، لأن انعدام المعلومات، وتعقيد التنظيم الوظيفي هي من بين أسباب عزوف الرواد وعدم ترددهم على المكتبات، كما تعتبر فضاءات الاستقبال مجالات تنقل توجيه قراءة، تشكل في بعض الأحيان أماكن للراحة والارتخاء، مع تزويدها ببنك الاستقبال وآخر للإعارة، لذا فإن المكان المفضل لها هو مدخل المكتبة، وهذا لا ينفي إمكانية تواجدها في بعض الفضاءات الخاصة داخل المكتبة، من بينها استقبال خاص بقطاع البحث، أو بقطاع الوسائل السمعية البصرية إضافة إلى هذا فهي تكتسي طابعين؛ طابع خاص بحكم تواجدها

¹ الطباع عبدالله أنيس، مرجع سابق، ص 273

² العكوش عبدالرحمن بن حمد، مرجع سابق، ص 209.

الموظفين فيها، وطابع عام وذلك لما تقوم به من الأعمال المرتبطة باستقبال الرواد وتوجيههم عند تحديد أبعاد هذه الفضاءات، يجب التمييز بين مجالات تنقل القراءة والأماكن الخاصة لعمل الموظفين.¹

3-8-6 طرق المطالعة بالمكتبات العامة

إن المكتبة العمومية تستقبل المستفيدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، لذا فإن طبيعة المطالعة تلزم المكتبة التعامل مع التصرفات المختلفة، وتنمية احتياجاتهم المتفاوتة؛ لأن القراء ليسوا نموذجاً موحداً يناسب مكاناً معيناً، بل هناك عدة عوامل تؤخذ بعين الاعتبار لتحديد نوعية المكان من حيث المستوى الدراسي، ومزاج القراء. ومن الأمور المتعارف عليها أن هناك طريقتين للمطالعة:

أ- **المطالعة الجماعية** : وهي أماكن عمل جماعي ضمن مجال المطالعة والعمل الجماعي أو عمل جماعي ضمن مجالات مشخصة ومحدودة لذلك الغرض، وإذا كانت المطالعة الفردية هي الممارسة أكثر فإنه يجب تخصيص حيز يناسب الأشكال الأخرى للمطالعة قاعات كبيرة مشتركة وطالوت فردية، قاعات العمل الجماعي، أماكن العمل المستقرة... مع الأخذ بعين الاعتبار أن الصمت هذا عنصر أساسي لتوفير الجو المناسب للعمل، ويجب أن تتم دراسة هذه العناصر وتوزيعها، أو تجميعها وفق ما يتطلبه العمل الداخلي للمكتبة من الراحة التامة للمستفيد وتهيئة الجو المناسب له.

ب- **المطالعة الفردية** : يمكن أن تكون مجهزة بالوثائق أو غير مجهزة، كما يمكن

أن تتم ضمن المجال المخصص للمطالعة الجماعية.²

¹ طاشور محمد، مباني المكتبات الجامعية في الجزائر : دراسة حالة مكتبة جامعة منتوري قسنطينة، رسالة ماجستير في علم المكتبات، قسنطينة :جامعة منتوري ، 1999 ، ص 157 .

² عمر أحمد أنور، المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ، القاهرة :دار النهضة العربية، 1980 ، ص 56.

خاتمة المبحث الثالث

للمكتبات العامة دورًا حيويًا في تعزيز التعليم والتنمية الثقافية بالمجتمع، حيث توفر بيئة مثالية للمطالعة من خلال إتاحة الوصول المجاني إلى مجموعة متنوعة من الكتب والمواد الرقمية. تساعد هذه المكتبات الأفراد على تحسين مهاراتهم اللغوية والفكرية وتطوير التفكير النقدي، كما تقدم برامج تعليمية وورش عمل تنمي قدراتهم في مجالات متعددة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم المكتبات في تعزيز الثقافة والإبداع عبر تنظيم فعاليات ثقافية ومجتمعية، وتوفر دعمًا مهمًا للمجتمع المحلي من خلال خدمات مثل برامج محو الأمية والمساعدة في البحث عن العمل. كما أن توفيرها لأجهزة الكمبيوتر والإنترنت يساهم في تقليل الفجوة الرقمية وتمكين الجميع من الوصول إلى المعلومات والخدمات الإلكترونية.

المبحث الرابع: واقع المطالعة في المكتبة الرئيسية
للمطالعة العمومية "محمد عصامي" – بسكرة-

تمهيد

1-4 التعريف بمكان الدراسة

2-4 الإجراءات المنهجية

1-2-4 المنهج المستخدم

2-2-4 مجتمع وعينة الدراسة

3-4 أدوات جمع البيانات

1-3-4 مقابلة مقننة

4-4 مجالات الدراسة

5-4 تحليل البيانات

6-4 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي أو الميداني للبحوث العلمية تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للبحث حيث يقوم الباحث بإسقاط مختلف الحثيات النظرية التي تطرق إليها من قبل، ومدى تحققها في الواقع، من خلال ميدان الدراسة وذلك ما يمكن الباحث من الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية وعملية، وفي هذا الجانب سنعرض الجانب العملي لدراستنا من خلال تقديم لميدان الدراسة بالإضافة الى تحليل إستمارة المقابلة وأخيرا نعرض مخرجات الدراسة ونقوم باختبار الفرضيات، ثم تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات، لهذا سوف نقوم بدراسة ميدانية حول واقع المطالعة للمستفيدين الفعليين بمكتبة المطالعة العمومية ببسكرة، مع تقديم شرح مختصر لمكتبة المطالعة العمومية محمد عصامي ببسكرة و لهيكلها التنظيمي، كما سيتم التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة وكذلك التعريف بأداة الدراسة المستخدمة، بالإضافة إلى الإجابة على الفرضيات من خلال تحليل المقابلة الموجه لموظفي مكتبة المطالعة العمومية ببسكرة واستعراض أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها.

1-4 التعريف بمكان الدراسة

نبذة عن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة

هي مؤسسة ثقافية تعليمية فكرية وتنشيطية تعمل على حفظ التراث الفكري والثقافي الإنساني ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الإجتماعية والمهنية على اختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم العلمية. وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي تحت وصاية وزارة الثقافة والفنون.

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي في شارع محمد بوضياف بجانب مسرح الهواء الطلق ببسكرة، يحدها من الشمال : مسرح الهواء الطلق، ومن الشرق : ديوان مؤسسات الشباب لولاية بسكرة، من الغرب شارع، من الشمال مسرح الهواء الطلق ومن الجنوب حديقة بلعياط.

للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة تسع مكتبات للمطالعة العمومية ملحقة موزعة على إقليم ولايتي بسكرة وأولاد جلال منشأة وتقدم خدمات لساكنة البلديات التالية : رأس الميعاد، الدوسن، عين زعوط، بوشقرون، ليوة، الحاجب، امخادمة، الحوش، عين الناقة.

كما تمتلك المكتبة موقعا إلكترونيا : www.bibliobiskra.com

وبريدا إلكترونيا : bplp.biskra.07@gmail.com

أنشئت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب مرسوم تنفيذي رقم 08_236

مؤرخ في 23 رجب عام 1433 الموافق 26 يوليو جويلية سنة 2008 . تم افتتاحها رسميا

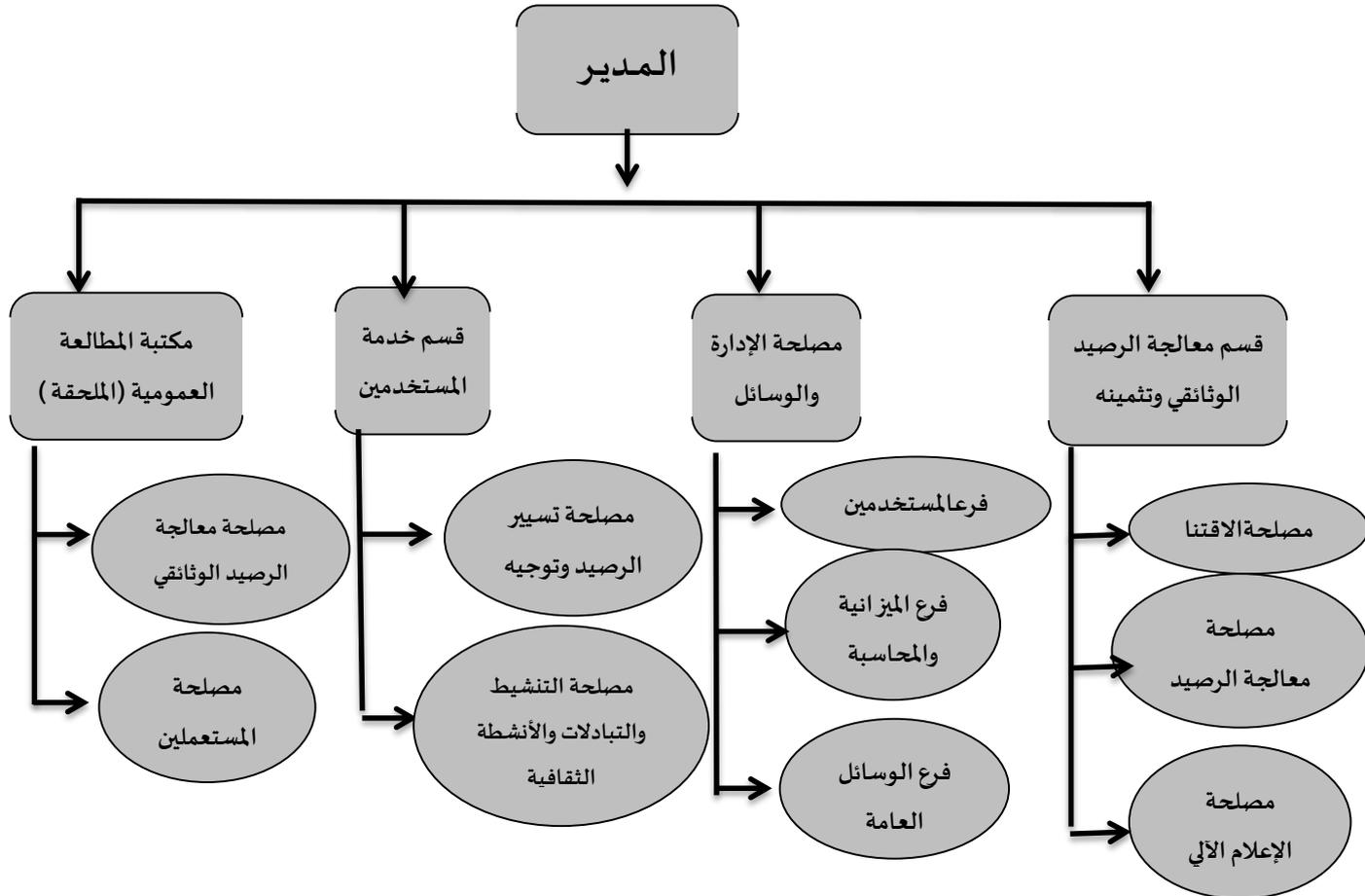
بتاريخ 23 أكتوبر 2011.

سميت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية باسم المجاهد محمد عصامي تزامنا و مناسبة الذكرى الـ 58 لاندلاع الثورة المجيدة، حيث عمدت السلطات المحلية على تسميتها تحت

إشراف السيد والي الولاية بحضور السلطات المدنية والعسكرية وجمع من الأسرة الثورية

وكذا وجوه ثقافية وفنية.

الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة :



الشكل رقم 1 : مخطط يوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

مدير المكتبة:

تتمثل مهام المدير في الإشراف على جميع العمليات بما فيها الإدارية، المالية والمكتبية، من تخطيط ورقابة وتسيير واتخاذ التدابير والقرارات اللازمة للسير الحسن للمكتبة وجميع الملحقات التابعة لها.

مصلحة الإدارة والوسائل:

تتولى هذه المصلحة تنظيم وتسيير كل ما يتعلق بالجانب الإداري الخاص بالمكتبة كإعداد ميزانية المكتبة، التجهيز، التوظيف، تنظيم الشؤون الإدارية للموظفين... وهي تضم ثلاثة فروع: فرع المستخدمين، فرع الميزانية والمحاسبة، فرع الوسائل العامة :

فرع المستخدمين: ويهتم هذا الفرع بكل الجوانب الخاصة بالمسار المهني للموظف، ابتداءً من تنصيبه إلى غاية التقاعد (الترقية، العطل، التكوين ...).

فرع الميزانية والمحاسبة: وهو الفرع الخاص بدفع الأجور للمستخدمين الدائمين والمتعاقدين بكل أنواعها، سواءً المرتبات، المخلفات والمردودية .

فرع الوسائل العامة: ويتم من خلاله تسديد النفقات المتعلقة بالمهام الإدارية، وشراء التجهيزات والعتاد، إضافة إلى أشغال الصيانة.

مكتب الأرشيف: وقد تم إنشاؤه مؤخراً وقد إنطلقت عملية دفع الأرشيف بين مكتب الأرشيف وباقي المصالح بصفة رسمية .

قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه:

مصلحة الإقتناء: تعمل هذه المصلحة على تزويد المكتبة الرئيسية والملحقات بالرصيد الوثائقي حسب سياسة تنمية مجموعات ممنهجة، ويكون ذلك من خلال اختيار مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستفيدين حسب الأرصدة المالية المخصصة لذلك.

مصلحة معالجة الرصيد وصيانته: الفهارس الموجهة كوسائل بحث للمستفيدين من المكتبة، وترميم تقوم هذه المصلحة بالمعالجة الفنية لمصادر المعلومات بداية من عملية الجرد، والفهرسة الموضوعية لهذه المصادر، والتصنيف (تطبيق تصنيف ديوي العشري الطبعة 23)، وإعداد وصيانة الأرصدة التالفة.

مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري: تتولى مهمة الإشراف على السير الحسن للحواسيب في مختلف المصالح، بالإضافة إلى متابعة تدفق الأنترنت بالمكتبة والعمل على توفير هذه الخدمة للرواد حسب ما يسمح به القانون الداخلي للمكتبة.

قسم خدمة المستخدمين:

يعد هذا القسم كبوابة لرواد المكتبة بمختلف فئاتهم، حيث يعمل على استقبال وتوجيه القراء والإشراف على عملية الانخراط، بالإضافة إلى العمل على ضمان الخدمة المرجعية للقراء.

كما يقوم هذا القسم بتنظيم وبرمجة مختلف الأنشطة الثقافية والعلمية المنظمة من طرف المكتبة، ويعتبر همزة وصل بين رواد المكتبة ومختلف فضاءاتها. ويضم هذا القسم مصلحتين:

مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء: ويتم من خلالها متابعة قاعات المطالعة والانخراط وإعداد تقارير دورية حول عدد وفئات المنخرطين ودراسة احتياجات المستفيدين عن طريق مراقبة نسب الإعارة ومدى الإقبال على الأرصدة المتواجدة بالمكتبة.

مصلحة التنشيط والتبادلات والأنشطة الثقافية: هي المصلحة المسؤولة على إعداد

البرنامج المسطر للنشاطات والعمل على إنجاحه ورفع التقارير الدورية حول كل التظاهرات والنشاطات المنجزة.

مكتب الإنخراط: أين يتم تسجيل الرواد ومنحهم بطاقة الانخراط والتي تمكنهم بدورها من الاستفادة من جميع خدمات المكتبة.

مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

عملا بأحكام المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم: 12 - 236 المؤرخ في 03 رجب عام 1433 هـ الموافق لـ 24 ماي 2012 الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية (المعدل والمتمم في 2007) تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة بالمهام التالية:

- توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها.

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين.
- تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف و احتياجات الطفل.
- توفير فضاء للدراسة وتحضير الامتحانات.
- تسهيل تطوير الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.
- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.

أهداف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

- تقدم المكتبة مختلف خدماتها لجميع فئات المجتمع بغية تحقيق الأهداف التالية :
- إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بالمجان للجميع .
 - أن تعكس سياسة تنمية المجموعات احتياجات المجتمع الفعلية .
 - تشجيع وتدعيم عادة القراءة داخل المجتمع.
 - تنظيم العديد من الأنشطة الثقافية والتعليمية في المناسبات الدينية والوطنية .

خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة

خدمة الإعارة: حيث تعمل المكتبة على إتاحة رصيدها الوثائقي لروادها من خلال:

الإعارة الداخلية: تطبق المكتبة الرئيسية نظام الرفوف المفتوحة، حيث يمكن للمستفيد

الوصول إلى مصادر المعلومات دون أي قيود، ويسمح له بالاطلاع على (03) كتب في

كل عملية اختيار.

الإعارة الخارجية: حيث تسمح المكتبة للمنخرطين باستعارة (03) كتب لمدة 15 يوم قابلة

للتجديد.

خدمة الإحاطة الجارية: تعمل المكتبة على إعلام المستفيدين الدائمين بكل ما هو جديد

ضمن أرصدها الوثائقية.

البث الانتقائي: وذلك من خلال انتقاء مصادر المعلومات التي تخدم شريحة معينة من

المستفيدين والتي تعكس اهتماماتهم. وتهدف إلى تزويد كل مستفيد (بعد كل عملية اقتناء

أو إهداء) بما يتوفر ضمن رصيد المكتبة من مصادر معلومات تخدم اهتماماته البحثية

ويتم ذلك باستخدام خدمة البريد الإلكتروني.

خدمة حجز الكتب: حيث تمكن هذه الخدمة المستفيدين من المكتبة حجز الكتب خاصة

التي يكون عليها الطلب بكثرة، ونهدف من خلال هذه الخدمة معرفة أكثر الكتب طلبا من

قبل المستفيدين، وذلك لوقف تجديد إعارتها الخارجية حتى يتسنى الاستفادة منها لعدد

أكبر من المستفيدين، وتتم هذه الخدمة من خلال ملئ نموذج استمارة يتم تقديمها من طرف موظف بنك الإعارة.

الخدمة المرجعية: وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة واستفسارات المستفيدين وإرشادهم إلى مصادر المعلومات التي تخدم اهتماماتهم العلمية.

خدمة الأنترنت: حيث توفر المكتبة قاعة مجهزة بـ (15) حاسوبا موجهة لخدمة القراء، مع توفير خدمة (WIFI) بجميع الفضاءات.

التنشيط الثقافي: وذلك بتنظيم أنشطة ثقافية وعلمية متنوعة، تهدف في مجملها إلى زيادة الوعي بالمطالعة والقراءة ونشر الوعي الثقافي وتقريب المكتبة والكتاب من كل شرائح المجتمع.

البحث في الفهرس الآلي: بداية من سنة 2016 تم تبني خطة عمل من أجل حوسبة المكتبة (حوسبة العمليات المكتبية)، وتم ذلك باقتناء برمجية (سنجاب SYNGEB): النظام المقيس للتسيير الإلكتروني للمكتبات وهذا لأجل ضبط الرصيد الوثائقي للمكتبة من جهة، وتقديم خدمة البحث الإلكتروني في الفهرس ذات فاعلية وبأقل وقت للمستفيدين من جهة ثانية.

أقسام و فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

مصلحة الانخراط : من أجل الانخراط بالمكتبة يجب أن تحضر الملف التالي:
_ صورتان شمسيتان.

_ نسخة طبق الأصل من بتو أو رخصة السياقة

و يجب على المنخرطين تجديد الملف كل سنة.

قاعة المطالعة للأطفال : وهي قاعة للمطالعة تستقبل شريحة الأطفال من سن (04) إلى

(08) سنوات، طاقة استيعابها (30) طفلا وتحتوي على سلسلة من مصادر المعلومات

(كتب تعليمية مبسطة، قصص، موسوعات، ..) ومجموعة من الألعاب التي تتناسب وهذه

الفئة، والتي تساعد الطفل على الفهم المبسط وتتمى قدراته الفكرية،

بالإضافة إلى تقديم نشاطات مبرمجة تهدف بشكل أساسي إلى غرس عادة القراءة

والمطالعة بالدرجة الأولى.

قاعة المطالعة للمتمدرسين : هو فضاء مخصص لتلاميذ الابتدائي، المتوسط والثانوي ،

تبلغ طاقة استيعابه

(50) قارئاً ويضم سلسلة من الحوليات ومجموعات متكاملة من الكتب التعليمية والتربوية،

إضافة إلى موسوعات وقصص تتناسب والقدرات العقلية والعلمية لهذه الفئات.

قاعة مطالعة للكبار: ويضم هذا الفضاء كتب ومراجع في مختلف ميادين المعرفة

البشرية، بالإضافة إلى المجلات والرسائل الجامعية والقواميس، والتي تعمل على تزويد

القراء بالمعرفة العلمية والثقافية وتساعدهم على البحث العلمي والمطالعة.

طاقة استيعاب هذا الفضاء (50) قارئاً.

قاعة الاعلام الآلي و السمعي البصري : حيث عمدت الإدارة إلى توفير خدمة الأنترنت

لرواد المكتبة، وذلك إيماناً منها بالحاجة الماسة إلى هذه الخدمة لتلبية الرغبات

والاحتياجات العلمية للمستفيدين منها، حيث تحوي هذه القاعة على (15) حاسوباً موجه

لخدمة القراء

تطبيقات التكنولوجيا بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة :

برمجية سنجاب: النظام المقيس للتسيير الآلي للمكتبات : تبنت المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية هذه البرمجية سنة 2016 و هذا من أجل التسيير الآلي للوثائق المطبوعة

بنوعيتها في جميع مراحلها من السلسلة الوثائقية الاقتناء -الجرد-الرصيد الوثائقي-البحث

البيبليوغرافي - الاعارة.

تقنية كشف السرقة : تدعمت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة سنة

2018 بتقنية كشف السرقة باستخدام موجات الراديو وهي تقنية تعمل على تحديد الهوية

بشكل تلقائي، وتعد أيضاً من أحدث التقنيات المستخدمة بمجال حماية المكتبات ضد

السرقة، يعتبر نظاماً متكاملاً لأمن المواد بداية من دخولها إلى المكتبة ومروراً بعمليات

التوكيد ولصق الشرائح بها، ولا يسبب هذا النظام أية مشكلات تؤدي لتلف المواد المكتبية

.حتى أنه يمكن القول أن النظام يمكن أن يحقق أمن المعلومات بشكل كبير وذلك من

خلال الشريحة المثبتة على الوعاء التي تكون في حالة نشاط ، فإذا حاول المستفيد

الخروج بالوعاء الفكري من المكتبة فإن البوابات الامنية تصدر صوت إنذار يكشف حالات السرقة .



شكل رقم 2 : صورة الشريحة الأمنية وصورة البوابات الامنية و الكودبار الخاص بالمكتبة الرئيسية

الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

لقد عمدت إدارة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة إلى وضع سياسة ممنهجة لتنمية رصيدها الوثائقي وذلك من خلال دراسة لمجتمع و فئات المستفيدين منها وتحديد احتياجاتهم من مصادر المعلومات التي تخدم اهتماماتهم العلمية والبحثية، وتنمية ثقافة المطالعة لديهم.

وتتم عملية تنمية الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها على

النحو التالي:

الإقتناء : وهو عملية تقنية محددة بإجراءات مضبوطة من طرف المكتبيين بالتنسيق المباشر مع الجهات الإدارية على المستوى الداخلي للمكتبة، وبإشراف من مديرة المكتبة. وتتم هذه العملية حسب قانون الصفقات العمومية.

الهدايا : و هي عبارة عن الرصيد الوثائقي المهدي إلى المكتبة الرئيسية من طرف الوزارة الوصية والهيئات والمؤسسات الوطنية، الجماعات المحلية لولاية بسكرة، بالإضافة إلى هدايا الأشخاص.

جدول رقم 1: توزيع الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية إلى غاية سنة 2024

الوثائق غير المطبوعة	الرسائل الجامعية والدوريات	النسخ	العناوين	
550	866	47081	15455	الإقتناء + الهدايا
		153	45	البراي
550	866	47234	15500	المجموع
64150				المجموع الكلي

2-4 الإجراءات المنهجية

1-2-4 المنهج المستخدم:

من أجل تحقيق أهداف البحث تطرقنا لاستخدام المنهج الوصفي، الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل لمعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يكمن تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة¹، حيث يعتبر من أكثر المناهج المتبعة وأنسبها، لأنه يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع، ثم تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة.

2-2-4 مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع البحث أنه جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها والمجتمع المستهدف هو موظفي مكتبة المطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة، حيث تمثلت عينة الدراسة في موظفي مكتبة المطالعة العمومية ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة موجهة من خلال مقابلة 16 موظف، بمختلف مكاتب مكتبة المطالعة العمومية.

¹ خليل، زايد فهد. أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية: المشروع التطوري، البحث العلمي والتربوي، كتابة الرسالة والأطروحة، عمان: دار النفائس، 2007، 110.

3-4 أدوات جمع البيانات

1-3-4 مقابلة مقننة

لمعرفة الجانب التحليلي لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال المقابلة كأداة رئيسية للبحث وتعرف المقابلة: أنها أداة لجمع البيانات ذات الصلة بالمشكلة البحثية، وذلك للتعرف على جانب أو أكثر من سلوك الفرد وبناءا على الإجابات الشفوية لعدد من الأسئلة المدونة.¹

ولبناء المقابلة المقننة تم إتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء أسئلة المقابلة.
- تحديد محاور دليل المقابلة وتقديم المقابلة في صورتها النهائية
- الاستعانة برأي الأستاذ المشرف بغية الاسترشاد برأيه حول وضوح العبارات وصياغتها وموضوعيتها لذا قمنا بعرض دليل المقابلة على الأستاذ المشرف، وقد استفدنا من ملاحظاته وبناءا عليها قمنا بإجراء بعض التعديلات على بنود دليل المقابلة حتى أصبحت على شكلها النهائي.

4-4 مجالات الدراسة

المجال الزمني و البشري:

وقد كانت لي مقابلة مع موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في الفترة الممتدة من 15 الى 16 ماي 2024، حيث تم اجراء مقابلات شخصية مع 16 موظفا في المكتبة من مجموع 45، على مدار يومين تراوحت مدة المقابلة الفردية من 30 الى 45 دقيقة، حيث هدفت هاته المقابلات الى جمع معلومات قيمة،

¹ سعد، بشاينة، الملاحظة والمقابلة في البحث السوسولوجي، مجلة العلوم الإنسانية، ع11، 1999، ص120.

ساعدت في انجاز هذا العمل، كما أظهرت المقابلة أن موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عصامي محمد" متحمسون لعملهم ومع ذلك يواجهون بعض التحديات.

4-5 تحليل البيانات

المحور الأول:

- مدى وعي المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة محل الدراسة من وجهة نظر القائمين عليها.

1- هل لدى المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم وعي كاف بعادة المطالعة؟

الجدول رقم (02): لدى المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم وعي كاف بعادة المطالعة

النسبة	الإجابة	الخيار
75	12	نعم
6.25	1	لا
18.75	3	نوعا ما
100	16	المجموع

من خلال إجابة الموظفين اتضح لنا أنه يوجد وعف كاف وجيد للمستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات المتاحة ويظهر هذا من خلال الإعارة المنتظمة ويظهر في متابعة وتسجيل عدد الكتب التي تم استعارتها من المكتبة وكذلك المشاركة في الأندية القرائية من

قبل المستفيدين، وكذلك القراءة الفعالة والمشاركة في منصات القراءة، والاهتمام بالثقافة والعرفة من قبل المستفيدين من خلال حضور المحاضرات.

2- في رأيكم من أين يستقي المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بمكتبتكم هذا الوعي؟

الجدول رقم (03): أين يستقي المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بمكتبتكم هذا الوعي

النسبة	الإجابة	الخيار
50	8	تكوين دراسي
6.25	1	تكوين مستمر
43.75	7	تكوين ذاتي
100	16	المجموع

من خلال إجابة الموظفين تبين لنا بالفعل أن المستفيدين الفعليين يستقون وعيهم القرائي والمعرفي من عدة مصادر متكاملة تشمل التكوين الدراسي والتعليم المستمر والتعلم الذاتي وهذا من خلال أن المناهج الدراسية توفر المعرفة والمساعدة على تطوير مهارات القراءة والفهم والتحليل، وتشجيع البحث والمشاركة في الأنشطة الأدبية مثل مسابقات المطالعة والقراءة، وكذلك يستقى الوعي من خلال التعليم المستمر وهذا عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل وكذلك الندوات والمحاضرات، ويستقى من خلال التعلم الذاتي بشكل أقل وهذا من خلال الوصول الحر للمعلومات واختيار ما يودون مطالعته، وكذلك توفير المصادر الإلكترونية يساعد المستفيد في متابعة اهتماماته وتوسيع معارفه بشكل مستقل.

3- ما هي أنواع المطالعة التي يمارسها فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بمكتبتكم؟

الجدول رقم (04): يمثل أنواع المطالعة التي يمارسها فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة

الخيار	الإجابة	النسبة
المطالعة التربوية	16	100
المطالعة التكوينية	00	00
المطالعة العارفة	00	00
المطالعة التثقيفية	12	75
المطالعة الاستهلاكية	00	00
المطالعة الترفيهية	9	56.25
المطالعة التقليدية	4	25
المطالعة الإلكترونية	14	87.5
المجموع	55	100

من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة يتمتعون بأنواع متعددة من المطالعة وتشمل بالدرجة الأولى المطالعة التربوية والإلكترونية والتثقيفية، وتتضمن المطالعة التربوية قراءة الكتب والمجلات الورقية التي تحتوي على مواد تعليمية ثقافية، بينما المطالعة الإلكترونية يتم استخدام الأجهزة الإلكترونية من قبل المستفيدين للوصول للمصادر الرقمية عبر الأنترنت، مما يساهم في تطوير مهارة المطالعة والفهم لدى المستفيد، ويمارس المستفيدين بدرجة أقل المطالعة التقليدية والترفيهية حيث أن هذه الأخير تشمل قراءة القصص والروايات الخيالية والمجلات التي تهدف إلى التسلية والاستمتاع، أما المطالعة التقليدية بالنسبة

للمستفيدين الفعليين فتعني قراءة الكتب والمطبوعات الورقية وهي الطريقة الكلاسيكية للمطالعة التي لا تعتمد على الوسائط الإلكترونية.

4- حسب رأيكم كيف يمارس المستفيدين الفعليين عادة المطالعة لديكم ؟

الجدول رقم (05): يمثل كيف يمارس المستفيدين الفعليين عادة المطالعة

الخيار	الإجابة	النسبة
بشكل دوري منتظم	9	56.25
بشكل عشوائي غير منتظم	2	12.5
مناسبات معينة	5	31.25
المجموع	16	100

من خلال إجابة الموظفين أن المستفيدين الفعليين يمارسون عادة المطالعة بشكل دوري ومنتظم وهذا يظهر من خلال التزامهم بالمشاركة في الأنشطة الدورية للمكتبة وكذلك الجلسات الجماعية للمطالعة والالتزام بالمواعيد الزمنية المحددة مسبقا، وتكون في مناسبات معينة من خلال حضور أسبوع الكتاب واليوم العالمي للكتاب ومهرجانات القراءة وحضور مسابقات للقراءة وكذلك الاستجابة لحمات تشجيع القراءة مثل " تحدي القراءة الصيفي"، أما بالنسبة للمستفيدين الغير منتظمين وعشوائيين في المطالعة ويظهر من خلال أن المستفيدين يقرؤون بشكل غير مستمر وغير مجدول واللجوء إلى المكتبة للمطالعة في أوقات فراغهم أو حسب رغبتهم الشخصية دون التقيد ببرنامج.

5- في رأيكم هل يوجد لدى المستفيدين الفعليين تمسك وارتباط وثيق بعادة المطالعة؟

الجدول رقم (06): يوجد لدى المستفيدين الفعليين تمسك وارتباط وثيق بعادة المطالعة

الخيار	الإجابة	النسبة
نعم	11	68.75
لا	0	00
نوعا ما	5	31.25
المجموع	16	100

من خلال إجابة الموظفين فإنه هناك تمسك وارتباط وثيق بعادة المطالعة في مكتبة المطالعة لدى العديد من المستفيدين وهذا راجع للفوائد التعليمية للمطالعة والتي تساهم في تحسين مهارات الفهم والكتابة، وتساعد على توسيع آفاقهم وفهم العالم بشكل دقيق، وكذلك تساهم المطالعة في التنمية الشخصية وتساعد في حل المشكلات، والمطالعة تعتبر لدى الكثير من المستفيدين وسيلة ممتازة للهروب من ضغوط الحياة اليومية، وهناك من يعتبر المطالعة نشاطا ثانويا ولا يمارسونه بانتظام وهذا راجع لعدة أسباب لدى المستفيد منها قلة التحفيز والاعتماد على الوسائط الرقمية وهناك من يجد صعوبة بسبب الارتباطات العائلية والعملية وفي هذه الحالات يكون الارتباط بالمطالعة أقل قوة ويعتبرها البعض مجرد نشاط ثانوي يمكن الاستغناء عنه، لكن مكتبة المطالعة تساهم في تعزيز عادة المطالعة من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة التي تشجع على المطالعة وتجعلها جزءا أساسيا من الحياة اليومية للأفراد.

6- في رأيكم كيف يمكن رفع مستوى وعي المستفيدين بعادة المطالعة؟

من خلال إجابة الموظفين المتنوعة تم الاتفاق على أنه للرفع من مستوى وعي المستفيد بعادة المطالعة يتطلب مجموعة من الاستراتيجيات التي تشجع على المطالعة وتعزز من قيمتها وأهميتها ومن بين الاقتراحات إنشاء أماكن مريحة وجذابة للقراءة في المكتبة وتوفير مجموعة متنوعة من الكتب التي تلبي احتياجات المستفيد الفعلي، وعقد لقاءات مع المؤلفين ونوادي الكتاب وورش عمل حول مهارات المطالعة والقراءة، وتنظيم مسابقات المطالعة والقراءة وجوائز تشجيعية للمستفيدين النشطين، وكذلك توفير كتب إلكترونية وأدوات قراءة رقمية لتسهيل الوصول إلى المواد القرائية وإنشاء تطبيقات ومنصات رقمية تقدم توصيات قرائية وشبكات تواصل بين القراء، وكذلك إطلاق حملات توعية من خلال وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لشرح فوائد المطالعة وأثرها الإيجابي على التطور الشخصي والعلمي والمهني، فمن خلال هذه الاقتراحات يمكن تعزيز وعي المستفيدين بأهمية المطالعة وجعلها جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية، مما يساهم في تنمية معارفهم ومهاراتهم وزيادة تفاعلهم الثقافي.

المحور الثاني:

- أهمية المطالعة لدى فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة محل الدراسة.

1- في رأيكم ما مدى اهتمام المستفيدين الفعليين بعادة المطالعة بمكتبتكم ؟

الجدول رقم (07): يمثل مدى اهتمام المستفيدين الفعليين بعادة المطالعة بمكتبتكم

النسبة	الإجابة	الخيار
56.25	9	بشكل كبير
31.25	5	بشكل متوسط
12.5	2	بشكل ضعيف
100	16	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن اهتمام المستفيدين الفعليين بعادة المطالعة كان بشكل كبير ويظهر هذا من خلال عدة علامات ومؤشرات ملموسة منها زيادة الإقبال على المكتبة زيادة عدد اشتراكات في خدمات المكتبة مثل استعارة الكتب، والحضور الكبير للفعاليات المتعلقة بالمطالعة مثل أسبوع الكتاب وورش العمل، والمشاركة في البرامج التحفيزية، واستخدام واسع لتطبيقات المطالعة الإلكترونية ومنصات الكتب الرقمية، ويقدم المستفيدين تعليقات وتقييمات إيجابية، وطلب المزيد من الخدمات مثل توسيع ساعات العمل وتحسين مجموعات الكتب وتقديم برامج تدريبية حول القراءة، وظهور مبادرات فردية وجماعية مثل حلقات المطالعة والقراءة العامة، والمشاريع المجتمعية لتوزيع الكتب، فمن خلال هذه العلامات والمؤشرات يقاس مستوى الاهتمام بالمطالعة وتعزيز هذه العادة بين المستفيدين.

2- هل تعتقدون أن خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم تلبي احتياجات الفعلية لدى المستفيدين الفعليين؟

الجدول رقم (08): يمثل أن خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم تلبي احتياجات الفعلية لدى المستفيدين الفعليين

الخيار	الإجابة	النسبة
نعم	13	81.25
لا	0	00
نوعا ما	3	18.75
المجموع	16	100

من خلال إجابات الموظفين أن خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة المطالعة تلبي احتياجات المستفيدين الفعليين وذلك بتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات أهمها توفير مجموعة واسعة من الكتب بما في ذلك الروايات الكتب العلمية والتاريخية والكلاسيكية، وإتاحة إمكانية استعارة الكتب الإلكترونية عبر منصات رقمية وإقامة ندوات ومحاضرات حول موضوعات علمية وأدبية، وإنشاء أندية كتاب تتيح للأعضاء مناقشة الكتب المقرؤة وتبادل الأفكار، وتقديم خدمات استعارة الكتب الورقية لفترات زمنية محددة مع إمكانية التجديد وتوفير مناطق مريحة ومجهزة للمطالعة داخل المكتبة، فمن خلال تقديم هذه الخدمات المتنوعة تسعى مكتبة المطالعة العمومية ببسكرة على تلبية احتياجات المستفيدين بشكل شامل، مما يعزز من تجربتهم القرائية ويشجع على الاستفادة المستمرة من الموارد المتاحة.

3- هل تلقون إقبال على خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم من قبل فئة المستفيدين الفعليين؟

الجدول رقم (09): يمثل إقبال على خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم من قبل فئة المستفيدين الفعليين

الخيار	الإجابة	النسبة
نعم	12	75
لا	0	00
نوعا ما	4	25
المجموع	16	100

من خلال إجابة الموظفين تبين أنه هناك إقبال فعلي على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة العامة وهذا من خلال ما لاحظناه في أرض الواقع من تسجيل في ارتفاع عدد الأشخاص الذين يزورون المكتبة يوميا ورصد نمو في عدد المستفيدين الفعليين خلال فترة الذروة مثل عطلات نهاية الأسبوع أو خلال فعاليات خاصة، وكذلك ارتفاع معدل استعارة الكتب، وإقبال كبير على الفعاليات الثقافية والأدبية مثل اندية الكتاب وتلقي ردود فعل إيجابية وتقييمات عالية من قبل المستفيدين، كل هذا يظهر أن المكتبة العامة تلبي احتياجات المستفيدين بشكل فعال، وتعكس الاهتمام المتزايد بخدمات المعلومات التي تقدمها.

إذا كانت الإجابة بنعم أو نوع ما. كيف تقومون هذا الإقبال؟

الجدول رقم (10): يمثل نوع اقبال المستفيدين الفعليين على خدمات المعلومات التي تتيجها المكتبة.

النسبة	الإجابة	الخيار
75	12	اقبال جيد
25	4	اقبال متوسط
00	00	اقبال ضعيف
100	16	المجموع

من خلال إجابة الموظفين تبين لنا أن الإقبال جيد من المستفيدين الفعليين من

خدمات المكتبة العمومية.

4- هل يشارك فئة المستفيدين الفعليين في إتاحة خدمات المعلومات بمكتبتكم ؟

الجدول رقم (11): يمثل يشارك فئة المستفيدين الفعليين في إتاحة خدمات المعلومات

الخيار	الإجابة	النسبة
نعم	12	75
لا	0	00
نوعا ما	4	25
المجموع	16	100

من خلال الجدول أعلاه أن فئة المستفيدين الفعليين يشاركون في إتاحة خدمات المعلومات وذلك من خلال تقديم الملاحظات والاقتراحات حيث يمكن للمستفيد تزويد مقدمي الخدمات بتعليقات حول جودة الخدمات المقدمة واقتراحات لتحسينها وكذلك التفاعل مع المكتبة وخدماتها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التواصل لاقتراح عناوين وتحسين خدمة والمشاركة في ورش العمل والندوات وكذلك الإبلاغ عن المشاكل والأعطال التي يواجهها المستفيد مما يساهم في تحسين الخدمات ومعالجة الأخطاء بسرعة وكفاءة.

إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا، كيف يكون ذلك؟

الجدول رقم (12): فئة المستفيدين الفعليين المشاركة في إتاحة خدمات المعلومات

الخيار	الإجابة	النسبة
اقترح عناوين	12	75
طلب توفير او تحيين العتاد	6	37.5
توفير خدمات معلومات	2	12.5
توفير نشاطات ودورات تكوينية	12	75
المجموع	32	100

من خلال الجدول أعلاه أن فئة المستفيدين تشارك في إتاحة خدمات المعلومات وذلك عن طريق لاقتراح عناوين تخدم تخصصهم ومجالهم العلمي والمهني وتوفير وتحيين العتاد والتجهيزات من اجهزة كومبيوتر وأنترنت وكذلك التكتيف من النشاطات والدورات التكوينية.

5- في رأيكم ما هي أسباب ممارسة عادة المطالعة لدى فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبكم ؟

الجدول رقم (13): أسباب ممارسة عادة المطالعة لدى فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات

الخيار	الإجابة	النسبة
أسباب معرفية	07	43.75
أسباب وجدانية	5	31.25
أسباب علاجية	4	25
المجموع	16	100

من خلال إجابة الموظفين تبين لنا أن من الأسباب الأولى لممارسة المطالعة هي معرفية ويظهر هذا من خلال زيادة المعرفة للمستفيد وتطوير مهاراته وتنمية قدراته في التفكير والتحليل، وكذلك الاستفادة الأكاديمية فعن طريق المطالعة يتحقق النجاح الدراسي وفهم مناهج الدراسة والبحوث، وكذلك لأسباب وجدانية من خلال الاسترخاء والتسلية والاستكشاف الذاتي، ولأسباب علاجية وتظهر في البيبليوغرافي تستخدم العلاج بالقراءة وتساعد الأفراد على التعامل مع المشكلات الاجتماعية والدراسية وتعزيز الصحة النفسية، كل هذه الاسباب تجعل المطالعة نشاطا مهما وذا قيمة عالية في حياة الأفراد على المستويات المعرفية والوجدانية والعلاجية.

المحور الثالث:

المشاكل التي تعيق عادة المطالعة لدى فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة
محل الدراسة.

1- حسب رأيكم هل تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل تعيق ممارسة عادة
المطالعة؟

الجدول رقم (14): تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل تعيق ممارسة عادة
المطالعة

الخيار	الإجابة	النسبة
نعم	08	50
لا	5	31.25
أحيانا	3	18.75
المجموع	16	100

من خلال إجابة الموظفين تبين لنا نعم أنه هناك عدة مشاكل متعلقة بالموارد البشرية
يمكن أن تعيق ممارسة عادة المطالعة منها ضغط العمل وساعات العمل الطويلة تجعل
الموظفين يشعرون بالإرهاق البدني والعقلي، مما يقلل من رغبتهم وقدرتهم على تشجيع
القراءة ووجود بيئة عملية مشغولة مليئة بالتشتات والضوضاء يمكن أن يمنع الأفراد من
التركيز على المطالعة خلال فترات الراحة، وكذلك التكنولوجيا والانشغال الرقمي ونقص
التشجيع والتحفيز وغياب المبادرات المؤسسية لتعزيز عادة المطالعة للمستفيد بين الموظفين.

2- حسب رأيكم هل تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل مرتبطة بالإمكانيات المادية تعيق عادة المطالعة بمكتبتكم؟

الجدول رقم (15): تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل مرتبطة بالإمكانيات المادية تعيق عادة المطالعة بمكتبتكم

الخيار	الإجابة	النسبة
نعم	09	56.25
لا	02	12.5
أحيانا	05	31.25
المجموع	16	100

من خلال إجابة الموظفين كانت الإجابة بنعم أن المستفيدين يواجهون مشاكل مرتبطة بالإمكانيات المادية تعيقهم عن ممارسة عادة المطالعة ومن بينها تكلفة الكتب المطبوعة عالية الثمن ونقص تمويلها ، ونقص في تنوع الكتب مما لا تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم وكذلك البنية التحتية فالمساحات غير كافية ولا تتسع لكل المستفيدين في وقت واحد ونقص في توفير الانترنت ونقص الأجهزة الحديثة ونقص البرامج التثقيفية وقلة الارشاد.

3- حسب رأيكم هل تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل مرتبطة بالاستراتيجيات المتبعة والتي تعيق عادة المطالعة؟

الجدول رقم (16): تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل مرتبطة بالاستراتيجيات المتبعة والتي تعيق عادة المطالعة

الخيار	الإجابة	النسبة
نعم	08	50
لا	03	18.75
أحيانا	05	31.25
المجموع	16	100

من خلال إجابة المستفيدين بأغلبية نعم يتضح لنا أن المستفيدين يواجهون مشاكل مرتبطة بالاستراتيجيات المتبعة والتي يمكن أن تعيق فعالية استخدامها وتشجيع المطالعة بين المستفيدين وتتمثل هذه المشاكل في نقص التخطيط والتطوير الاستراتيجي وعدم وجود رؤية واضحة لتطوير المكتبة وضعف الترويج والتوعية وقلة التواصل مع المجتمع المحلي ونقص تدريب العاملين بالمكتبة على أحدث التقنيات والأساليب في خدمة المستفيدين وعدم تكامل التكنولوجيا ويظهر من خلا استخدام تقنيات وأنظمة قديمة في إدارة المكتبة وعدم الاستفادة من الحلول الرقمية وقلة التنوع في الأنشطة والبرامج لتلبية احتياجات واهتمامات مجموعة واسعة من المستفيدين.

4-6 مجالات نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مختلف العوامل والمقومات التي تبرز واقع المطالعة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ببسكرة وهذا ما حاولنا الكشف عليه من خلال التحقيق في جملة الفرضيات التي حددناها في بداية الدراسة وقد كانت نتائجها كالتالي:

الفرضية الأولى: لدى المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عصامي محمد" وعي كاف بالمطالعة.

إن المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ببسكرة لديهم وعي كاف بالمطالعة وتجسد هذا في عدة سمات وممارسات تعكس استخداما فعالا ومثمرا لخدمات المكتبة، ويبرز هذا الوعي الكافي في النقاط التالية من خلال أن المستفيدين يدركون جميع الخدمات التي تقدمها المكتبة مثل استعارة الكتب، والوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية والمشاركة في ورش العمل والندوات، واستخدام أجهزة الكمبيوتر والأنترنت، ويتمتعون بمهارات بحثية تمكنهم من الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة، سواء عبر الفهارس الإلكترونية أو المطبوعة، ومن خلال تحليل إجابات الموظفين تبين لنا أن المستفيدين يتمتعون بالقدرة على استخدام التقنيات الحديثة والمصادر الرقمية بكفاءة مثل الكتب الإلكترونية والمجلات العلمية وقواعد البيانات، وينظم المستفيدين وقتهم للاستفادة القصوى من وقت المطالعة بما يتناسب مع اهتماماتهم واحتياجاتهم، ويظهر المستفيدين الفعليين وعيهم الكافي من خلال مساهمتهم في نشر المعرفة من خلال تبادل المعلومات مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة الجماعية مثل نوادي الكتاب، والتزامهم بأخلاقيات المكتبة واحترامهم لقوانين المكتبة مثل المحافظة على هدوء المكان، ومن خلال إجابات الموظفين تبين لنا أنه يمكن تعزيز وعي المستفيدين أكثر وهذا من خلال تنظيم دورات تدريبية لتطوير مهارات البحث والمطالعة وتقديم الدعم والإرشاد من قبل موظفي مكتبة المطالعة محمد عصامي ببسكرة.

وقد تم إثبات صحة هذه الفرضية من خلال الإجابات المختلفة لكل من أفراد العينة موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي ببسكرة حول هذه الفكرة، حيث

تم إثبات أنه يوجد وعي كاف للمطالعة من قبل المستفيدين الفعليين، ومن جملة ما سبق يمكن القول بأن هذه الفرضية قد تحققت.

الفرضية الثانية: المستفيدين الفعليين يولون أهمية كبيرة للمطالعة بالمكتبة محل الدراسة

إن المستفيدين الفعليين لديهم ولاء للمطالعة في مكتبة المطالعة العمومية ببسكرة ويظهر في عدة جوانب وممارسات يمكن ملاحظتها في زيادة عدد الزيارات حيث يظهر هذا الولاء من خلال التردد المنتظم على المكتبة مما يعكس حرص المستفيدين على الاستفادة من الموارد والخدمات المتاحة، ويمكن ملاحظة ارتفاع معدل استعارة الكتب والمواد الأخرى، مما يدل على اعتماد المستفيدين على المكتبة كمصدر رئيسي للقراءة والمعرفة، ويظهر ولاء المستفيدين من خلال المشاركة بفعالية في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها مكتبة المطالعة العمومية ببسكرة، مثل ندوات الكتاب والملتقيات العلمية، ويظهر ولائهم من خلال التفاعل مع موظفي المكتبة لطلب المشورة والإرشاد في البحث عن المعلومات، ويظهر ولاء المستفيدين الفعليين من خلال تقديم الملاحظات والاقتراحات لتحسين خدمات المكتبة وتطويرها، ويقوم المستفيدين الفعليين للترويج للمكتبة بين الأصدقاء والعائلة والزملاء، مما يعزز من سمعة المكتبة ويجذب مستفيدين جدد، ويظهر ولائهم من خلال احترام قواعد وأنظمة المكتبة والمحافظة على نظافة وهدوء المكان، وإعادة الكتب في الوقت المحدد، هذه المظاهر تعكس مدى ارتباط المستفيدين بالمكتبة وأهمية المطالعة في حياتهم، مما يساهم في دعم دور المكتبات العامة كمراكز ثقافية وتعليمية حيوية في المجتمع المحلي.

وقد تم إثبات صحة هذه الفرضية من خلال الإجابات المختلفة لكل من أفراد العينة موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي ببسكرة حول هذه الفكرة.

الفرضية الثالثة: يقر القائمون على المكتبة محل الدراسة بأن المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة يواجهون مشاكل تعيق ممارسة عادة المطالعة بها

إن القائمون على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ببسكرة يواجهون العديد من المشاكل التي تعيق عادة المطالعة لفئة المستفيدين ومن أبرز هذه المشاكل نقص الموارد المالية مما يعرقل التمويل اللازم لشراء كتب جديدة وتحديث الموارد المتاحة، وقلة تنوع الكتب والمصادر الذي يحد من استفادة المستفيدين، وضعف البنية التحتية التكنولوجية وهذا لعدم توفر أجهزة تكنولوجية حديثة أو الوصول إلى الأنترنت بتدفق عالي مما يعيق المستفيدين الفعليين من مطالعة المصادر الإلكترونية، وكذلك ضيق الوقت وانشغال المستفيدين مما يمنعهم من زيارة المكتبة، وكذلك الضوضاء والفوضى تعرقل سير المطالعة، ونقص في الموظفين الذي يؤثر على جودة الخدمة وتقديم الدعم اللازم للمستفيدين ويزيد الضغط على الموظفين الحاليين مما قد يؤثر على رضاهم الوظيفي، وعدم كفاية التدريب مما يفتقر الموظفين إلى المهارات اللازمة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة أو إدارة البرامج التثقيفية مما يؤثر على قدرة الموظفين على مساعدة المستفيدين بشكل فعال. وقد تم إثبات صحة هذه الفرضية من خلال الإجابات المختلفة لكل من أفراد العينة.

خاتمة

في الختام يعد واقع المطالعة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مؤشرا مهما على المستوى الثقافي والتعليمي للمجتمعات ورغم التحديات المتعددة التي تواجه هذه المكتبات بما في ذلك المشاكل المالية والبشرية والتكنولوجية، إلا أن دورها الحيوي في نشر المعرفة وتعزيز الثقافة لا يزال قويا، ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال تكاتف الجهود المشتركة بين مكتبات المطالعة العمومية على المستوى الوطني و المجتمع المدني فضلا عن تبني حلول مبتكرة ومستدامة من خلال الاستثمار في البنية التحتية وتطوير مهارات العاملين وزيادة الوعي بخدمات المكتبات، يمكن تعزيز عادة المطالعة وجعل المكتبات العمومية مراكز جذب تعليمية وثقافية مستدامة تخدم جميع فئات المجتمع بشكل أفضل.

ويشكل وعي المستفيدين الفعليين بأهمية المطالعة في المكتبات العمومية ركيزة أساسية لتعزيز الثقافة والمعرفة في المجتمع، هذا الوعي يعكس مدى الاستفادة من الموارد المتاحة ويعزز دور المكتبات كمنارات تعليمية وثقافية، من خلال جهود متظافرة لتوفير الموارد، وتنظيم الفعاليات التثقيفية وتحسين البنية التحتية التكنولوجية، حيث يمكن للمكتبات أن تلبي احتياجات المستفيدين بشكل أفضل، مما يساهم في تطوير عادات المطالعة وتعزيز التعلم مدى الحياة، لذا فإن استمرارية الدعم والتطوير لهذه المكتبات تضمن بناء مجتمع أكثر وعيا ومعرفة قادر على مواجهة تحديات المستقبل بثقة واقتدار.

اقتراحات الدراسة:

- تقييم مستوى الوعي بخدمات المكتبة من خلال دراسة استقصائية لتقييم مدى معرفة المستفيدين بالخدمات التي تقدمها مكتبة المطالعة العمومية وكيفية استفادتهم منها.
- دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية على وعي الأفراد بأهمية المطالعة
- تقييم البرامج والأنشطة التي تقدمها المكتبة لتعزيز الوعي بالمطالعة.

-
- معرفة التحديات والمشاكل التي يواجهها المستفيدين والتي قد تعيق وعيهم أو استفادتهم من المكتبة.
 - عقد شراكات للتعاون بين المكتبة والمدارس للعمل على زيادة الوعي بالمطالعة.
 - استخدام التكنولوجيا والأنترنت لجذب المستفيدين على استخدام المكتبة.
- أفاق الدراسة:** دراسة واقع المطالعة في المكتبات العامة يفتح أفاقا مهمة للبحث والتطوير ومن أهمها:
- دراسة تأثير وعي المستفيدين بأهمية المطالعة على أدائهم الدراسي وتحصيلهم العلمي.
 - استكشاف العلاقة بين المطالعة والصحة النفسية والعقلية وتأثير ذلك على جودة حياتهم.
 - دراسة تأثير المطالعة على تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الثقافي للمستفيدين.
 - استكشاف كيفية استخدام تكنولوجيا في تعزيز زعي المستفيدين بأهمية المطالعة وزيادة إقبالهم على استخدام المكتبات العمومية.
- هذه الافاق تمثل مجالات مهمة للبحث تسهم في فهم أعمق لدور المكتبات العمومية في تعزيز وعي المجتمع بأهمية المطالعة وتأثيره على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المعاجم والقواميس :

1. الموسوعة العربية العالمية، ج 24 ، ط 2، الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، 1999
2. شرف الدين عبد التواب، الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات، الدوحة : دار الثقافة، 1986 .
3. احمد محمد حسب الله السيد الشامي، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ، مج3 ، القاهرة : المكتبة الاكاديمية، 2001
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ج3، باب الطاد، 2001
5. محمد دياب مفتاح، معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات و التوثيق، القاهرة :الدار الدولية للنشر، د.ت .

ب- الكتب :

6. بشير، معمريه ، بحوث ودراسات مختصة - العوامل العقلية والنفسية والتربوية المساعدة عن اكتساب الطفل للمهارات القراءة، عمان: دار الصفاء، 2011
7. إسماعيل وائل مختار، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان : دار المسيرة، 2009
8. العلي، أحمد عبد الله .المكتبة العامة في خدمة المجتمع .القاهرة :دار الكتاب الحديث، 2005.
9. حشمت قاسم، خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها .القاهرة :دار غريب للطباعة،1984
10. طلعت فهمي الحقاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي ، القاهرة: دار مكتبة الإسراء ، 2006
11. عمر احمد أنور، المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة و المدرسية، القاهرة :المكتبة الأكاديمية، 1997

12. عمر أحمد أنور، المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ، القاهرة: دار النهضة العربية، 1980
13. قموح، نجية، سمية الزاحي، خديجة بوخالفة، المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة.مراجعة: أحمد العربي، بودية بسيوني، 2013.
14. ابراهيم السعد مبروك، اخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة، كفر الشيخ: دار العلم والايمان، 2014.
15. أتي، محمود أحمد، الوثيق في مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان : جمعية المكتبات الأردنية، 1983
16. أثل فير، فن المكتبات في خدمة الناشئ، تر: محمد الكافي، القاهرة: دار المعارف، 1985.
17. أحمد نافع المدادحة، أنواع المكتبات ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2011
18. الخزيمة سعود بن عبد الله، خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة، ط2، الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية،2002
19. الديلمي طه حسين الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، عمان: دار الشروق، 2003، ص191.
20. الرابفي ريم بنت علي، التخطيط لخدمة مرجعية رقمية بين المكتبات الجامعية السعودية، الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008 .
21. الطباع عبدالله أنيس، علم المكتبات الإدارة والتنظيم، بيروت: دار الكتاب اللبناني،1972 .
22. العكوش عبدالرحمن بن حمد، التخطيط لمباني المكتبات، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية،1998 .
23. المالكي مجبل لازم ، المكتبات العامة الأهداف الإدارة العامة، الخدمات المكتبية والمعلوماتية، عمان: مؤسسة الوراق ، 2006 .

24. النوايسة غالب عوض، خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات، الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000
25. الوردي، زكي حسين، مصادر المعلومات و خدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية .عمان :مؤسسة الوارق، 2002
26. أمان محمد، خدمات المعلومات، الرياض: دار المريخ، 1986.
27. جاسم محمد جرجيس، عبد الجبار عبد الرحمان، المراجع و الخدمات المرجعية، بغداد :مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985.
28. حشمت قاسم، شوقي سالم، ثورة المعلومات، الكويت : وكالة المطبوعات، 1973.
29. خليفة قعيد، المطالعة العصرية، الجزائر: مطبعة سخري، 2012.
30. دلهوم انتصار، المطالعة الشبكية :مستقبل واعد و ابتكارات متجددة .في فضاءات المطالعة العمومية بالجزائر، قسنطينة : دار بهاء الدين، 2011.
31. رشا حكمت جميل، أثراء إنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، 2014.
32. ساجد العبدلي، القراءة الذكية، الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، 2007.
33. شعبان خليفة و آخرون، التربية المكتبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دليل المعلم، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996.
34. شعبان خليفة وآخرون، مكتبات المراكز الثقافية:دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها، الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2001 .
35. عبادة حسان حسين، استخدام الحاسوب في المكتبات و مراكز المعلومات، عمان : دار صفاء، 2005 .
36. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، الجزائر: دار الوعي، 2009.

37. عبد الهادي محمد فتحي، جمعة خليفة نبيلة، المكتبة العامة، القاهرة :
الدار المصرية اللبنانية، 2001 .
38. عبد الهادي، محمد فتحي .مقدمة في علم المعلومات .القاهرة :دار
غريب، [د-ت]
39. عبد لله العلي ،أسس علم المكتبات والمعلومات ، القاهرة: دار الكتاب
الحديث ، 2005 .
40. عدس محمد عبد الرحيم، دور المطالعة في تنمية التفكير، عمان : دار
الفكر، 2005 .
41. عزت خيرت الكيلاني، تكنولوجيا العمل بالمكتبات الحديثة ،عمان: دار
غيداء للنشر والتوزيع، 2015.
42. عليان ربحي مصطفى ، إدارة المكتبات: الاسس والعمليات، عمان : دار
الصفاء ، 2008 .
43. عليان ربحي مصطفى، خدمات المعلومات، عمان :دار صفاء للنشر و
التوزيع، 2010 .
44. غادة عبد المنعم موسى ، المكتبات ومرافق المعلومات النوعية ماهيتها
إدارتها خدماتها تسويقها، الإسكندرية: دار المعرفة، 2012
45. غانم، حسن صالح، مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان : دار
الوراق للنشر والتوزيع، 2013.
46. فهيم، مصطفى، المكتبة العامة و التنمية الثقافية : الاستخدام التكنولوجي
و أساليب التطوير، القاهرة :دار الفكر العربي، 2002.
47. متولي محمد، مدخل إلى رعاية القارئ والأسرة، القاهرة: دار الفكر،
2006.
48. محمد الرابعي، وحيد قدورة، المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، تونس:
ادارة التوثيق والمعلومات، 1996.

49. محمود عباس طارق، المكتبات العامة تنظيمها خدماتها تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت، القاهرة : ايبيس كوم للنشر .

50. هلال الناتوت، المكتبة المدرسية المطورة، بيروت: دار النهضة العربية، 2002.

51. وائل محتار إسماعيل، إدارة وتنظيم مراكز المعلومات ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 .

52. ياسر نصر لله محمد ، طرق تنمية المكتبات ، الإسكندرية : دار الوفاء ، 2017.

53. الخياط ماجد محمد، أساليب البحث العلمي = Research Methods ، عمان : دار الراية للنشر، 2010

ج- المذكرات والأطروحات :

54. طاشور محمد، مباني المكتبات الجامعية في الجزائر : دراسة حالة مكتبة جامعة منتوري قسنطينة، رسالة ماجستير في علم المكتبات، قسنطينة :جامعة منتوري ، 1999

55. عولمي، خولة؛ سعد الدين، فاطمة .المكتبات العامة ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين :دراسة ميدانية بمكتبة مالك حداد قسنطينة ماستر :علم المكتبات :قسنطينة :جامعة منتوري2، 2011

56. عزيزي سهيلة، مخطط تطوير المطالعة العمومية، رسالة ماجستير ، علم المكتبات، جامعة الجزائر2، 2015

د- مراجع بالأجنبية

1. Brewster, Liz. The Public library as therapeutic landscape: a qualitative case study [en ligne]. *Elsevier: Health and Place*, n°. 26, 2014, p. 96-98. (Consultée le 04/03/ 2024). Available on the Internet:<http://www.elsevier.com/locate/healthplace.pdf>
2. Calenge, Bertrand. *Accueillir, orienter, informer : l'organisation des services aux publics dans les bibliothèques (collection, bibliothèques)*. Paris : éditions du cercle de la librairie, 1996

3. Mudge, Isadora G. « reference books and reference work » in Shelly Eugene P. guide to reference books.-9 th.ed._ Chicago: AIA, 1976.

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

دليل مقابلة مقننة

في إطار اعداد مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علم المكتبات تخصص
إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

بعنوان:

واقع المطالعة في المكتبات العامة

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد عصامي"

—بسكرة—

تحت اشراف الأستاذ:

د. ديخن نورالدين

إعداد الطالب:

رفيق رياض

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول:

- مدى وعي المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بالمكتبة محل الدراسة من وجهة نظر القائمين عليها.

01 هل لدى المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم وعي كاف بعادة المطالعة؟

نعم لا نوعا ما

- إذا كانت الإجابة بنعم أو نوعا ما هو تقييمكم لدرجة هذا الوعي؟

وعى جيد وعى متوسط وعى ضعيف

02 في رأيكم من أين يستقي المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بمكتبتكم هذا الوعي؟

تكوين دراسي تكوين مستمر تكوين ذاتي

03 ما هي أنواع المطالعة التي يمارسها فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المعلومات بمكتبتكم؟

المطالعة التربوية المطالعة التكوينية المطالعة العارفة
المطالعة الثقيفية المطالعة الاستهلاكية المطالعة الترفيهية
المطالعة التقليدية المطالعة الإلكترونية

04 حسب رأيكم كيف يمارس المستفيدين الفعليين عادة المطالعة لديكم؟

بشكل دوري منتظم بشكل عشوائي غير منتظم في مناسبات معينة

05 في رأيكم هل يوجد لدى المستخدمين الفعليين تمسك وارتباط وثيق بعادة المطالعة؟

نعم لا نوعا ما

06 في رأيكم كيف يمكن رفع مستوى وعي المستخدمين بعادة المطالعة؟

.....

المحور الثاني:

- أهمية المطالعة لدى فئة المستخدمين الفعليين من خدمات المكتبة محل الدراسة.

01 في رأيكم ما مدى اهتمام المستخدمين الفعليين بعادة المطالعة بمكتبتكم؟

اهتمام بشكل كبير اهتمام بشكل متوسط اهتمام بشكل ضعيف

02 هل تعتقدون أن خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم تلبي احتياجات الفعلية لدى المستخدمين الفعليين؟

نعم لا نوعا ما

03 هل تلقون إقبال على خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبتكم من قبل فئة المستخدمين الفعليين؟

نعم لا نوعا ما

إذا كانت الإجابة بنعم أو نوع ما. كيف تقومون هذا الإقبال؟

إقبال جيد إقبال متوسط إقبال ضعيف

04 هل يشارك فئة المستخدمين الفعليين في إتاحة خدمات المعلومات بمكتبتكم؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا، كيف يكون ذلك؟

- اقتراح عناوين مصادر معلومات معينة،

- طلب توفير أو تحيين العتاد وتجهيزات،

- طلب توفير خدمات معلومات معينة،

- طلب توفير نشاطات ودورات تكوينية،

- أخرى أذكرها.....

05 في رأيكم ما هي أسباب ممارسة عادة المطالعة لدى فئة المستفيدين الفعليين من

خدمات المعلومات التي تتيحها مكتبكم؟

أسباب اكتساب مهارة أسباب معرفية أسباب وجدانية

أسباب علاجية

أسباب أخرى أذكرها.....

المحور الثالث:

المشاكل التي تعيق عادة المطالعة لدى فئة المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة

محل الدراسة.

01 حسب رأيكم هل تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل متعلقة بالموارد البشرية تعيق

ممارسة عادة المطالعة؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا ، فما هي هذه المشاكل ؟

- مستوى تكوين اختصاصي المعلومات والمستفيد الفعلي،

- مدى تخصص اختصاصي المعلومات والمستفيد الفعلي،

- الجنس سواء من متيح المعلومات أو المستفيد الفعلي،

- العمر سواء من متيح المعلومات أو المستفيد الفعلي،

- أخرى أذكرها.....

02 حسب رأيكم هل تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل مرتبطة بالإمكانيات المادية

تعيق عادة المطالعة بمكتبكم؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا، ما هي هذه المشاكل ؟

- مشاكل مرتبطة بالموقع والمساحة،

- مشاكل متعلقة بميزانية المكتبة،

- مشاكل مرتبطة بالعتاد،

- مشاكل مرتبطة بتجهيزات،

- أخرى أذكرها.....

03 حسب رأيكم هل تواجه فئة المستفيدين الفعليين مشاكل مرتبطة بالاستراتيجيات

المتبعة والتي تعيق عادة المطالعة؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا، ما هي هذه المشاكل؟

- مشاكل مرتبطة بالإدارة والقانون الداخلي للمكتبة،
- مشاكل مرتبطة بدراسة الاحتياجات الفعلية لفئة المستفيدين،
- مشاكل مرتبطة بالاستراتيجيات المتعلقة بتلبية الاحتياجات الفعلية لفئة المستفيدين،
- مشاكل مرتبطة بالاستراتيجيات استقطاب فئة المستفيدين المحتملة،

- أخرى أذكرها.....

04 مشاكل أخرى أذكرها.....

الملخص

تعد المطالعة في المكتبات العامة ركيزة أساسية في نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع، حيث تواجه المكتبات العامة تحديات عديدة مثل تطور التكنولوجيا وانتشار الإنترنت، مما أثر على معدلات القراءة التقليدية. ومع ذلك، ما زالت المكتبات تلعب دوراً حيوياً من خلال تحديث بنيتها التحتية وتوفير الموارد الرقمية والأنشطة التفاعلية التي تشجع الجمهور على المطالعة. تعتبر الشراكات مع المؤسسات التعليمية وتنظيم الفعاليات الأدبية من أهم الوسائل التي تساهم في تعزيز ثقافة القراءة، إضافة إلى توفير بيئة ملائمة تشمل الكتب الحديثة والأجهزة التكنولوجية. تتطلب تحسينات واقع المطالعة في المكتبات العامة تكثيف الجهود في دعم المكتبات مالياً وتطوير برامج مبتكرة لجذب القراء من مختلف الأعمار، مما يساهم في بناء مجتمع مثقف وواع.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات العامة - المطالعة - المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

Study summary:

Reading in public libraries is a fundamental pillar in spreading culture and knowledge among community members. Public libraries face numerous challenges, such as technological advancements and the spread of the internet, which have impacted traditional reading rates. Nevertheless, libraries continue to play a vital role by updating their infrastructure, providing digital resources, and offering interactive activities that encourage public reading. Partnerships with educational institutions and organizing literary events are among the key methods that help promote a reading culture. Additionally, creating a conducive environment that includes modern books and technological devices is crucial. Improving the state of reading in public libraries requires intensified efforts in financial support and the development of innovative programs to attract readers of all ages, contributing to the building of an educated and aware society.

key words:

Public libraries – Reading- The main library for public reading